قوارير
QWAREER

عدد خاص

العدد الـ ١٢ - حزيران ٢٠١٨
شوال ١٤٣٩

مجلة نسوية ثقافية عامة تصدر عن قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة (رقم الايداع ٢٢٥١ دار الكتب والوثائق)

في عامها الأول

قوارير..

خطوات واثقة نحو النجاح

اقرأ في هذا العدد..

رسالة السجاد..
همسات اجتماعية توقظ الضمير
19

ام حسين..
أيقونة النخوة في زمن الضباب
21

قوارير..
بقعة النور
35

أطفال التوحد
ينشدون الأمل ويقبلون على الحياة في مراكز العتبة الحسينية
47

مسك الكلام

مجسات قوارير

41 هشام الذهبي
يمنح الأيتام فرصة أجمل في الحياة

هيئة التحرير

رئيس التحرير
جمال الدين الشهرستاني

مدير التحرير
سعاد البياتي

سكرتير التحرير
ايمان الحجيمي

هيئة التحرير
عدوية الهلالي
ميساء الهلالي
ساجدة ناهي

المدقق اللغوي
محمد الصفار

الاخراج والتصميم
ريا الكيال

للتواصل مع المجلة الاتصال على الارقام التالية: +96477060007300 / +9647715673091 او مراسلتنا على البريد التالي: qwareer.q@yahoo.com

جمال الدين الشهرستاني

بإسمه تعالى

قوارير و الشمعه الاولى

الفكرةُ تبدأ بومضة أو بقدحة تقدح في العقل، فإن استُغلت أصبحت مشروعاً، وإن تُركت ذهبت هباءً . وفكرة إصدار مجلة تُعنى بالمرأة والطفل راودتني وأنا بعد لم أستلم مسؤولية قسم الإعلام وبعدها، بدأت بوضع الفكرة في أوراقي الخاصة و برنامج العمل الخاص بتطوير وتنمية قسم الإعلام .

وكان الاتصال بالإعلامية القديرة السيدة سعاد البياتي ، للعمل معاً في إصدار هذه المجلة التي اقترحتُ أن يكون اسمها قوارير ، فنال استحسان من سمع بهذا الاسم . وفعلاً شرعنا بالبحث عن كاتبات وإعلاميات و باحثات يرفدن هذا الاصدار ، أو تكون النواة الاولى لتشكيل هيئة التحرير لمجلة قوارير.

والحمد للّه وفقنا اللّه سبحانه وتعالى لأن يرى هذا المشروع النور وصدرت المجلة التي هي الآن تطفئ شمعتها الأولى، بعد مرور سنة كاملة على إصدارنا المجلة وعلى الرغم مما مرت به من معوقات وعراقيل في بداية الإصدار ، إلا أننا تخطينا كل هذه العراقيل وأخرجنا العدد بالمستوى المطلوب .

ومن أصداء هذه المجلة ، بعد أن نالت إعجابهم تبرع مؤسسة في لبنان بطباعتها و توزيعها على نفقتها الخاصة ، كذلك في جمهورية مصر العربية حيث تمت طباعتها وتوزيعها بين المؤسسات الثقافية والعلمية ، بواقع ألف نسخة في المدينتين ، وهذا يعطي مدلولاً واضحاً على جدية ونوعية المجلة وتميز مواضيعها واستقطابها للقراء في بيروت والقاهرة.

من أصداء هذه المجلة ، بعد أن نالت إعجابهم تبرع مؤسسة في لبنان بطباعتها و توزيعها على نفقتها الخاصة ، كذلك في جمهورية مصر العربية حيث تمت طباعتها وتوزيعها بين المؤسسات الثقافية والعلمية ، بواقع ألف نسخة في المدينتين

وفي هذه المناسبة العزيزة الذكرى علينا، كهيئة تحرير وقراء أعزاء ، لدينا دعوة لكل الأقلام المهتمة والتي تبحث في شؤون المرأة والطفل لرفد المجلة بما تجود أقلامهم و أفكارهم ، على أن تكون المواضيع غير منشورة سابقاً .

حوار / ايمان الحجيمي

بعد مرور عام على إصدار مجلة قوارير وتحديدا في العدد الذي يوثق الذكرى السنوية الأولى لها.. كان لابد أن نجري حوار مع صاحب الفكرة والمشرف العام عليها؛ للوقوف على أهم الأهداف والظروف التي دعته لإصدار مجلة نسوية ثقافية عامة تعنى بشؤون المرأة والطفل، والحديث عن مراحل نمو الإبداع، وماهي رؤيته المستقبلية، وكلمته لكادر العمل، وكان لنا معه هذا الحوار:

جمال الدين الشهرستاني..

تمتلك المرأة القدرة على التحرك بثقة في الساحة الاعلامية

قواريـر مجلـة تعنـى بشـؤون المـرأة، مـا الدافع لإصدارها؟

عند اسـتلامي لمسـؤولية قسـم الاعلام، كانت هناك عدة اصدارات مثل الروضة الحسينية و الاحرار والعائلة المسـلمة، وجميعها مجلات تعنى بالأسـاس بمشاريع العتبة الحسينية ومهرجاناتها الثقافية والادبية، وكانت هنـاك مجلة تعنى بالمرأة تصدر من قسـم الشـؤون الثقافيـة قد توقفت منذ عدة سـنوات، بالإضافة.. الى أني بالأسـاس كانت تراودني فكرة إصدار مجلة تهتم بشـؤون المرأة والطفل تحت نفس المسمى (قوارير) . لأن المـرأة كل المجتمـع، و اذا صلحت صلح المجتمع، والعكس صحيح.

و المجتمـع العراقـي بصورة عامة يتميـز بدور المرأة الايجابي في الحيـاة، وفي كثير من المناطق لها الدور الريادي في بناء الاسرة و الاقتصاد و المجتمع، و خاصة فـي المجتمعات الريفية والزراعيـة، حيث تقوم بأغلب الواجبات، معروفة للداني والقاصي.

فلذلـك مخاطبتهـا و التعبير عـن خوالجهـا و الحديث معها وعنها، وتسـليط الضوء علـى القوارير البارزات في المجتمع العراقي والعالمي له وقع على نفسـيتها، وشـحذ لهمتها، بل وفيه من الدروس و العبر يسـتفاد منها المجتمع الان وبعد عدة سنوات قادمة، لأن المجلة

ستكون أرشيف و تاريخ عن الحقبة الزمنية التي يصدر خلالها العدد من المجلة.

حضرتكم مشرف عام على مجلة كادرها نسوي، كيف تقيمون نتاج المرأة بشكل عام؟

المجلة عند نشوء فكرة اصدارها وانتاجها، كان ضمن الخطة المرسومة في تفكيري، أن ننتجها بكوادر نسوية؛ لأني أعتقد مهما تبلغ ثقافة الرجل من مدى واسع، لا يمكن أن يعبر عنها كما تعبر بنت جنسها، أما التقييم العام لنتاج المرأة في المجال الثقافي فإني ومن خلال متابعتي للحركة الأدبية والصحفية للمرأة؛ فإنها اثبتت نفسها وبجدارة وتمتلك القدرة على التحرك بثقة في الساحة الإعلامية, فضلا عن تصدرها للكثير من الأعمال بتميز رغم مسؤولياتها العائلية.

هل حققت قوارير أهدافها المنشودة ؟

المجلة بدأت بالانتشار من العدد الخامس، وهذا أسرع مما خططت له، وكله بفضل الكادر، وكانت الاخت سعاد البياتي، معي منذ الخطوات الاولى.
وكما بينت الاهداف التي رسمتها ذات اتجاهين، الاتجاه الاول هو خلق كوادر أدبية وثقافية وإعلامية جديدة من خلال هذا الاصدار، والاتجاه الثاني، نقل معاناة المرأة وهمومها و ايجاد الحلول وكذلك بيان المتميزات، و متابعة أخبار المؤتمرات و المهرجانات الثقافية للمرأة، تقديم النصح للعائلة بشقيه المرأة والطفل، من الناحية التربوية والصحية، بالاعتماد على متخصصين بهذا الشأن .تسليط الضوء على كوادر نسوية عبر التاريخ، لهن تأثير في مجتمعاتهن في حينه، وهكذا كل ما يخص المرأة.

قوارير طبعت في مصر ولبنان، تحدث لي عن حجم المسؤولية كونها خرجت عن الإطار المحلي إلى العربي؟

أعتقد السبب الرئيسي لقبول المجلة في القاهرة و بيروت، نوع المواضيع المطروحة، والسبب الثاني عدم وجود الاقتباس المنتشر هذه الايام بصورة ملفته للمتابع و القارئ . حيث ان هذا الانتشار هو حمل يقع على كل الاسماء التي طرزت اسماءها على صفحات المجلة، من هيئة التحرير، وحتى الكتاب الاخرين، ولا اتنصل من المسؤولية الكبرى.

كلمة توجهها إلى كل قارورة على اختلاف ميولها وتخصصها واهتماماتها الثقافية؟

المجتمعات التي قرأت عنها سابقا ، وما رأيت ضمن حياتنا اليومية ، هناك نوع خاص من التقدير و الاهتمام بالمرأة في كل مجتمع وثقافة . فنوع يعطي تقديره للمرأة على إنها إنسان لها ما للرجل من اهتمام وتقدير و تعاطي و ندية مع احترام الخصوصية البدنية و الفسلجية. ونوع آخر يتعامل معها وفق الغرائز و الدونية و الاستعباد ، و كما معروف هذا النوع من التعامل مخالف للشرائع السماوية ، و للعقل السليم . لذلك اقول على القوارير أن تعرف أي عطر تجمعه في وعائها ، لذلك سميت بالقارورة ، لأنها وعاء العطور الطيبة . و يجب ان تعرف ان كرامتها ان تعيش كما النوع الاول .

رسالة بعيدة عن جو العمل ترسلها عبر صفحات قوارير إلى كادرها بمناسبة ايقاد شمعتها الأولى؟

أهنئ نفسي أولا ، و الكادر المتمثل بالسيدة القديرة سعاد البياتي ، ايمان الحجيمي، عدوية الهلالي، ميساء الهلالي، شذى الشبيبي، جنان العبيدي. ولا أنسى المصمم للعدد الاول الاخ حسنين الشالجي, الذين ساهموا في اصدار العدد الاول بتفان و جدية، و اليوم بلغنا عامنا الاول معا، لنوقد شمعة التجديد و الامل لبناء أسس حقيقية واقعية تعنى بثقافة المرأة والطفل.
شكري موصول الى الاخوات اللواتي أصرن على البقاء الى يومنا هذا، في إصدار هذا العدد الثاني عشر.

في عيدها

سعاد البياتي

لم يكن في حساباتي العملية أنني سأكون واحدة ممن ينتمي للعمل في أقدس المؤسّسات الصحفية رغم علاقاتي الوثيقة والممتدّة إلى سنوات مع إعلام العتبة الحسنية المقدسة والتي أضفت عليّ ألقاً روحياً ونفسياً بشرف الانتماء لها ..

كيف بدأنا

«قوارير» تتألق في رحاب العتبة الحسينية المقدسة

اللقاءات الاولى لكادر المجلة

قوارير

كان الموعد أشبه بالحلم حينما رنّ هاتفي على صوت السيد جمال الدين الشهرستاني مسؤول إعلام العتبة الحسينية المقدسة طالباً مني العمل معه .. ورغم أنه لم يفصح حينها عن أيّ خط صحفي يريد مني العمل به .. ولكنني بمجرد سماع اسم العتبة الحسينية خفق قلبي وأجهشت ببكاء غامض لم أكتشف سرّه لحد كتابة هذه السطور .. أحسست أن روحي متّسقة مع المكان المقدس منذ سنوات بعيدة ..

مكانة وقدسية

الفرح ينشر أوراقه في كل مكان ويبوح ببهائه أينما حللت ..تأخذني المسافات إلى كربلاء، كان إحساسي يقودني إلى بداية مشرقة هناك .. وصدق الإحساس من أول لقاء مع الشهرستاني الذي أبدى ثقته العالية بي بالعمل معه على إصدار مجلة نسوية ثقافية عامة حملت حلاوة العنوان (قوارير)..ومن هذا العنوان الشيِّق بدأنا نعمل مع أسماء صحفية كان لها شرف الانتماء إلى أسرة قوارير الرائعة .. ولأن لكل بداية من مواجهة بعض المصاعب والمشاق.. رغم الجهود الكبيرة التي بُذلت لإخراج العدد بالشكل اللائق.. بيد أنها تبددت بعد حين، لتفهّم مستوى المسؤولية في مواجهة أي عائق من خلال العمل والانسجام التام بين أعضاء كادر المجلة وبما تمليه علينا مكانة وقدسية جهة إصدارها.

شعور بالفرح ونحن نقدم على عمل جديد مليء بالنشاط والحرص والتجديد والتفكير والسعي في أن تكون المجلة تحفة صحفية بحلة جديدة تتناسب والتطوّرات الجارية في الصحافة المعاصرة، كل الزميلات والزملاء استعدوا للدخول إلى هذا النوع من العمل الذي تميَّز بالسرعة المهنية والتنوّع في تناول الموضوعات كل حسب تكليفه بأفكار متجدِّدة وبإطار ملتزم وجاد وحقيقي، عملنا على التقاط المواد الميدانية الموجهة للأسرة والطفل والمجتمع بصورة عامة بمحاكاة واقعية مع طرح حلول لكل ما نراه مناسباً للموضوع التوجيهي وبأسلوب عصري شفاف بعيداً عن الإسفاف والتزييف, كما سعينا إلى تناول المواضيع المتعلقة بالواقع ومعالجة السلبيات وكل ما يهم المجتمع بأحداثه وتطوراته بشكل جذاب ومهذب..

عدد النور

كثيراً ما يخالجني إحساس بالخوف والحرج من نفسي أولاً ومن رؤية الآخر حول قدرتي في القيام بالمسؤولية الملقاة على عاتقي ثانياً، ولكن كلما فكرت في ذلك أجد بوارق الرضا والأمل تشرق في داخلي وأنا أكرّس وأسخّر الخبرة التي اكتسبتها على مدى ربع قرن لتمنحني الثقة والقدرة على تخطي كل حواجز الخشية .. لنكن في مستوى الطموح، ففي الأيام القليلة الماضية التي كنا فيها نشرع بإصدار أول الأعداد .. حرصنا على أن يكون العمل تحت شعار التميز وحسن الأداء والعمل المهني الجاد، ابتداءً من تهيئة المادة وصورها إلى تنفيذها بشكل كامل.

وقد ناقشنا مع كادر المجلة ومسؤوليها الصيغة الأفضل لإخراج العدد الأول والأعداد اللاحقة بنجاح تام ، فتولّدت لدينا ملاحظات وأفكار عن الأفضل والأنجح ونرجو أننا قد نجحنا في إخراج العدد الذي يليق بمؤسسته وإعلامه الحسيني المُميَّز، ولأن المشروع كبير كان لابد أن يكون الإداء والمسؤولية ناضجة وكبيرة، لذلك وضعنا في اعتبارنا نجاح العمل مهما كانت الظروف والعراقيل التي ستواجهنا سيما وهناك تفاصيل لامجال لذكرها الآن، إلّا أننا بدأنا بقوة وبمهنية وبحماس ليرى العدد الأول النور في أيام الخير والبركة ..أيام شهر رمضان الكريم أعاده الله علينا وعلى المؤمنين كافة باليمن والخير والبركات ..

وغزت الفرحة قلوبنا بقوة ونحن نتداول قوارير ونعلن الولادة المباركة والجادة وكان المولود الذي انتظرناه يخرج إلى الحياة بإشراقة وحلة صافية وجميلة .. لتستمر رحلة العمل بنشاط أكبر نحو تحقيق أهداف أخرى وضعناها مصحِّحين فيها ما رصدنا من هفوات بعد ذلك ..لنصل في سفرنا الجميل إلى العدد الثاني عشر وهو عدد مسك الختام للسنة الأولى.

أما مسك ختامي فهو وإن كان لا يفي بالغرض ولكن ذريعتي فيه أنني استخلصته من روحي واصطفيته من قلبي: شكراً مفعماً بالإخلاص وكلمات مكللة بالولاء والعرفان أقدمها للأمانة العامة للعتبة الحسينية المشرفة وإلى إعلامها النزيه المتفهم الذي منحني كل الحرية والثقة في الاختيار والرصد وقاد المطبوع الرقيق (قوارير) إلى التميز والتألق بعيداً عن النمطية والتقليد.

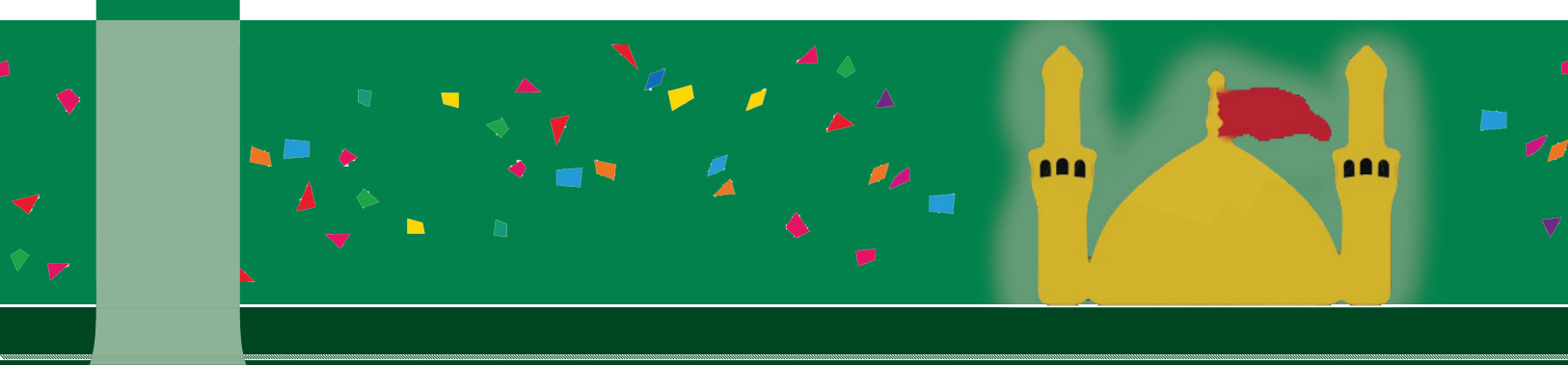

في عامها الاول

هيئة التحرير

أكثر ما يسعد الصحفي هو شعوره بأن المطبوع الذي يعمل فيه يصل إلى أيد القراء فيجدون فيه ما يلامس حاجتهم إلى المواضيع الجيدة التي تتناول قضايا هامة وتخوض في مختلف مجالات الحياة من سياسة ومجتمع وثقافة وفن ورياضة وصحة .. مجلة قوارير التي يمر عام على صدورها نجحت في منح العاملين فيها هذه السعادة كما نجحت في تلبية أذواق القراء وحظيت بقبولهم ورضاهم ..نتمنى لمجلتنا المزيد من التقدم والنجاح وسنتحدث عنها – في عيدها – على لسان قرائها لأنهم الأقدر على تأشير ملامح النجاح أو الخلل فيها ..

(قوارير).. كيف يراها قراؤها ؟...

تهاني وأمنيات بمناسبة مرور عام على صدورها

خطوة هامة

د. يسرا خالد / أكاديمية من كلية الإعلام / الجامعة العراقية ترى بأن عنوان المجلة يحمل معنىً عميقاً وهي تهنئ المجلة بعيدها وتتمنى لها الاستمرار لتكون صوت المرأة النابض بالحياة والعنفوان والمعبر عنها وعن روحها والمدافع عن آلامها ..وترى الدكتورة يسرا إن اسم (قوارير) يعبر عن رقة المرأة ودفء مشاعرها.. ، مؤكدة على أن تأسيس مجلة قوارير جاء في وقت عانت فيه الصحافة النسوية من التراجع لذا فإن صدورها جاء كخطوة هامة على طريق تمكين نصف المجتمع من الاندماج مع المجتمع.. وتأمل يسرا أن تكون مجلة (قوارير) عنواناً متميزاً في عالم الصحافة النسوية ..

أما هدى عبد الحر / كاتبة وناقدة فتؤكد على أن المرأة في هذه المجلة الصادرة عن العتبة الحسينية المقدسة أخذت دورها كطبيبة ومعلمة وكاتبة وصحفية ، مع وجود أقلام متميزة فيها لم تترك أي من جوانب الحياة إلا وتناولته ، وخلال عام – هو عمر المجلة – توقدت المجلة بشتى المعارف الإنسانية والعلمية وطرقت أشهى المواضيع التي يحتاجها المجتمع عموماً ، ، فضلاً عن إن المجلة تدار من قبل كادر نسائي وهذا ما يؤكد وجود أقلام ناضجة وشخصيات نسائية فذة قادرة على إدارة هذه المهمة المباركة ..وتهنيء هدى عبد الحر كادر المجلة سائلة المولى الجليل أن يبارك جهودهم وأن لا يحرم القراء من عطائها ..

كما هنأت الصحفية أسماء الخالدي مجلة قوارير بمرور عام على صدورها مشيرة إلى جهود العاملين فيها وهم يقدمون خبراتهم المهنية لهذه المجلة التي خصصت لخدمة المرأة العراقية عبر تسليط الضوء على الجوانب المشرقة في حياتها من خلال تقارير مهنية تتناول قضايا متنوعة ولهذا أصبحت لـ (قوارير) بصمة واضحة بين المطبوعات العراقية..

مجلة متفردة

أما هشام الذهبي / ناشط مدني فيعبر عن فرحه لوصول عمله الإنساني إلى كل مكان مشيراً إلى المقابلة التي أجرتها معه مجلة قوارير لتسليط الضوء على ما يقدمه للأيتام من دعم إنساني ومؤكداً على أنها مجلة عامة وليست نسوية فقط لأنها تتناول قضايا اجتماعية حساسة ولمختلف الشرائح مختتما حديث عن المجلة بتهنئة كادرها ومتمنيا لهم النجاح والتقدم..

وتهنئ الدكتورة أسماء البدران / أكاديمية وإعلامية المجلة بعيدها وتصفها بالمتميزة سيما وإن اسمها جاء مقروناً باسم المرأة كما وصفها الرسول الكريم (صلى اللّه عليه وآله) الذي قدم أروع الأمثلة في كيفية معاملة الزوجات في وصيته (رفقا بالقوارير) ، كما إن المجلة متميزة في كل شيء ابتداءً من جودة الطباعة وحتى وجود أقلام محترفة فيها فضلاً عن اختيارها لمواضيع مشوقة ضمن أبواب متفردة ..

كما تبارك عواطف هاشم / صحفية / جهود العاملين في المجلة التي تحاكي هموم المرأة العراقية متمنية لها مواصلة الصدور وتقدم الشكر للعتبة الحسينية التي أخذت على عاتقها إصدار هذه المجلة النسوية لتكون منبراً يجسد مبادئ وقيم الإمام الحسين (عليه السلام) ..

أما سمية غائب / ممرضة في مركز الأورام السرطانية في كربلاء / فتثني على مجلة قوارير التي سلطت الضوء على استخدامها الرسم لزرع البسمة على وجوه الأطفال المرضى لدرجة ظهورها على غلاف المجلة التي تعتبرها مجلة متفردة لأن كادرها يعي ما يريده الشارع الكربلائي تحديداً والعراقي عموماً من خلال التركيز على كل ما يخص المرأة والأسرة بأسلوب مختلف ومتميز..

وترى نبأ حسن مسلم / كاتبة قصة إن (قوارير) هي مجلة فتية ولكنها أثبتت قوة حضورها ولها صدىً طيباً في المجتمع بسبب رصانة مواضيعها وتنوعها المستمر إذ أنها تتماشى مع ذائقة كافة أفراد المجتمع بموادها المميزة والمهمة ، فهي بحق مجلة العائلة العراقية ومنبرها المتجدد ، ثم تعود لتهنئ كادر المجلة بمناسبة مرور عام على صدور المجلة متمنية لهم ولها كل التوفيق والألق...

بدورنا ..نامل أن تستمر مسيرة (قوارير) لتلبي حاجة القراء إلى مجلة تهتم بالأسرة والمرأة وقضايا المجتمع ..وأن نكون عند حسن ظنهم دائماً ..

في عيدها

قوارير.. خطوات واثقة نحو النجاح

قبل ان نوقد الشمعة الثانية لقوارير هناك شيء اهم وهو ان نستمع لاراء قراءها ومتابعيها من المهتمين بالشأن الثقافي والصحفي والمعرفي .. لنسمع ماذا قالوا وكيف يقيمون التجربة؟ وماهي انطباعاتهم عن المطبوع الجديد.

قوارير الزاهرة
باسم عبد الحميد حمودي/ باحث

يشكل يوم ميلاد (قوارير) الغراء مناسبة لا للاحتفاء بها فقط , وتهنئة منتسبيها – وفي مقدمتهم رئيسة التحرير الأستاذة سعاد البياتي- بل للحديث عن أهمية تجربة صحفية بهذا المستوى المتطور, وبهذا التخصص الدقيق للصحافة النسائية الدينية.

وفي ظني أن مطبوعاً بهذا المستوى الثقافي الناجح الذي بقي محافظاً على مستواه طيلة عام, يعد أمراً يحسب للقائمين الكرام وتتويجاً لجهودهم ودعمهم وأسنادهم, وفتح المجال لكتابه وكاتباته للعمل الجاد في نشر التقارير والدراسات والمقالات التوجيهية والحرة سعياً لتطوير عملية التثقيف الديني الرسالي بلغة صحفية رشيقة حظيت بمتابعة القراء لتنوعها وسمو أهدافها, وتعدد وسائل التعبير الصحفي فيها.. دون توجيه مباشر.

سهيل ياسين/ قاص واعلامي

دأبت «قوارير» منذ صدورها على تقديم مادة صحفية منوعة ، إذ انفتحت بصفحاتها الست والستين على مجالات متعددة ، وميادين ذات صلة مباشرة بحياة المرأة العراقية وشؤونها وشجونها المختلفة في أبواب مضيئة ومحاور رصينة ، وإلى جانب ذلك أفردت ملفات خاصة بقضايا اجتماعية بالغة الأهمية من حيث الرصد والكشف، و بكل ما يتعلق بجوانب الأسرة ، فضلاً عن فضاءات أخرى، لتحقق بذلك مطبوعاً يسعى إلى رسم بصمة خاصة في ما يخص الصحافة النسوية ..

التحية والتقدير للعاملين في هذه المجلة والتوفيق للساعين لإدامتها وتطويرها بما يتناسب ومقتضيات رسالة الإعلام في تقديم كل ما هو جديد ومفيد للقارئ بشكل عام والمرأة العراقية على نحو خاص .

بصمة في الصحافة
قاسم الحلفي / اعلامي

قوارير مجلة المرأة في ساحة تكاد تكون فارغة أو هي بالفعل فارغة من أي مطبوع يختص بالمرأة وشؤونها وتوعيتها وطرح همومها ومشاكلها وخصوصياتها وإبداعها ومنجزاتها... ظهرت مجلة «قوارير» التي ظن بعضهم للوهلة الأولى إنها ذات صبغة منغلقة أو تخصصية ... لكن المفاجأة أنها كانت مجلة متنوعة ومنفتحة على جميع الشرائح...

قوارير تحاكي العقل والفكر والروح... تعلم وتبحث في زوايا تخص نصف المجتمع وإبداعه وهمومه.. مرة في البيت وأخرى في العمل وثالثة في الشارع وأهمها في ساحات الحرب... ترسم خريطة واقع الأمومة التي وضع اللّه فيها كل شيء جميل التضحية ..البذل ..العطاء المحبة.. التراحم... تشبع المجلة هذا الواقع فحصاً وتدقيقاً وتتناوله من زوايا وجهات عدة... تابعت بداياتها وساهمت في أعدادها الأولى بكتابة التقارير والمواضيع وإبداء الآراء والدعم... كانت بداياتها صعبة... لكن وقفة الزميلة المبدعة سعاد البياتي على رأس الهرم وبمعونة ملاك نسوي من المحررات والمراسلات ومجموعة أخرى خلف الكواليس من المصممين والفنيين والطباعين... أخرجت مطبوعاً مميزاً تصاعدت وتائر نجاحه في الشكل والمضمون ليضع بصمته في مسيرة الصحافة العراقية عموماً والنسوية خصوصاً بألق واضح ونجاح باهر.... بوركت أنامل جميع الزميلات المبدعات اللواتي أصبحن وسيلة لتثقيف المرأة العراقية والعربية والدفاع عن حقوقها...

ومبارك لكل من يقف خلف هذا الانجاز... وإلى نجاحات مستمرة

ولادة غنية
تيسير سعيد الاسدي/ رئيس تحرير وكالة نون الخبرية

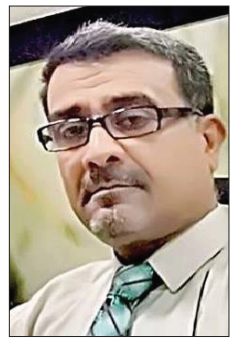

مجلة قواريـر, انطلاقة إعلامية نسـوية مـن العتبة الحسـينية المقدسـة ولدت غنيـة وأصبحت أغنى بعـد عام مـن انطلاقتها, قـوة قوارير تأتي مـن العاملين بها وحرفيتهم التي عكسـت عن أسلوبهم المميز ونوعية الخطاب الـذي يتحدثون بـه للعالم, وإن انتشـار قوارير فـي دول عربية معنـاه مقبولية خطابها وحرفية إدائهـا, والفضل يعـود في ذلك للزميـلات العامـلات فيهـا... نهنئهـم بمناسـبة دخول مجلتهم العـام الثاني ونتمنى لهـا ولكادرها الموفقية والعطاء الزاخر خدمة للعراق والمرأة العراقية

اكتمال هالة الإبداع
الصحفي قاسم موزان/ صحفي

مع إيقاد الشـمعة الثانية لمجلة « قوارير « التي يصدرها قسـم إعلام العتبة الحسينية المقدسة تكون قواريـر قد اكتملت هالتها الفنيـة والمهنيـة بنجـاح، حيث كانـت كل التوقعـات تشـير إلى تبوأ هذا المطبوع الأنيق صدارة المجلات النسوية قبل مضي عام للحرفية العالية للكادر النسـوي المتميـز بالكتابـة الموضوعيـة العاليـة وتوفـر حريـة واسـعة فـي الطرح الواعي لموضوعات تمـس صميم المجتمع العراقي والاقتراب من معاناة المهمشين والمسحوقين المنزوين في خانة النسـيان والذيـن أنصفتهم قوارير بتسليط الضوء عليهم.

أخـذت قوارير على عاتقها مسـؤولية كبيـرة في إبراز انتصـارات القوات الأمنية والحشـد الشـعبي المقدس لتحريـر مناطـق العـراق مـن براثـن تنظيـم داعش الإجرامـي وفضح مخططاته وفق رؤية وطنية وخطاب غيـر مؤدلـج لهذه الجهـة أو تلك .. واهتمـت على وجه الخصـوص ــ وهـذا يحسـب للمجلة ــ بالمراسـلات الحربيـات حين كن ينقلن وقائع الحرب الدائرة من دون خوف وأعطين زخماً مضافـاً للمقاتلين، مع توثيق تلك الانتصارات المهمة بمعارض فنية وتشكيلية رائعة.

لعل الكلام وحده للإشـادة لا يكفـي لمجلة قوارير فقد تجـاوزت عبارات الثناء بروعة الإنجـاز المهني والإخراج الفني الجميل الذي تجاوز الأطر التقليدية في التصميم حيث اسـتطاعت المجلة خلال عمرها القصير أن تحتل موقعاً متميزاً بين المجلات النسوية المتخصصة.

تحيـة للعاملين في هذا المحفـل الصحفي الذي يتلون بألوان الجمال والإبداع عـدداً بعد آخر، ونتمنى أن تعبر «قوارير» الحدود براية المنجز المتحقق

مجلة العائلة
علي شبر / مدير اذاعه الروضة الحسينية

نشـكرالقائمين علـى هـذة المجلة الجميلة (قوارير) الرائعة بمحتوياتهـا ومضمونها، فكلما بـرز عـدد جديـد منهـا نقـول ان جميـل وهـادف .. فالتطـور الحاصل فـي اعدادها المتقدمة تـكاد تكون بصمـة في صحفنا ومجلاتنـا فهـي قريبـة مـن العائلة العراقية بكل محتوياتها ونتمنـى لكم المزيد من العطاء والتقدم خدمة للاعلام الوطني الهادف .. ونهئ كادر المجلة بعملها الدؤوب والمثابرفي كل الاعـداد التي تابعناها بشـغف . . ونبارك جهودهم في العطاء الكبير خدمة لسيد الشهداء.

كانوا معنا وكنا معهم

على مدار عام كامل لمست قوارير ملامح حروفهن, فحينما يتضوع حبرنا في كثير من الصفحات ونحن نكتب عنهن, كن معنا يتتبعن خطوات النجاح وقلوبهن تصفق فرحا؛ فقوارير ومنذ ولادتها كانت بنكهة نسوية بامتياز, ولم تكن إلا للتعبير عن المرأة بأنامل مثيلتها في الخلق, وبلسان حال التميز, وها هن الآن يحتفلن بمنجزهن قوارير من خلال تصريحات معبئة بالحب والجمال.

سنا الحاج / إعلامية لبنان

مجلة قوارير الفواحة بعطر الايمان بخالق الإنسان المفضل على سائر الكائنات، وإيمانها بقضايا المرأة وتميزها وقدراتها الفائقة في التربية والفاعلة في الحياة والمجتمع .. مجلة شاملة متميزة بموضوعاتها الفكرية والثقافية والأدبية الموجهة للرجل كما المرأة؛ الرجل الراعي والداعم والحافظ المقدر لجهود المرأة.. وهي والدته.. زوجته.. ابنته.. الشكر الجزيل للعتبة الحسينية المقدسة على جهودها في تخصيص مجلة نسائية شهرية تعنى بشؤون المرأة وفكرها.. والشكر لإدارة المجلة والعاملين فيها.. وخالص تحياتي وشكري للصديقة الزميلة والعزيزة إيمان الحجيمي التي اختارت أن أتصدر غلاف العدد الأول من المجلة وكتبت حول تجربتي ونشاطي في تعزيز دور الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

زينب الحمروني/ تونس

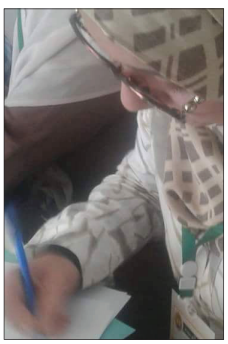

«الحشد بعيون عربية» عنوان مقال كنت قد نشرته منذ حوالي سنة على صفحات مجلة قوارير سلطت من خلاله الضوء على مكانة ودور الحشد في تحرير العراق من الدواعش وتطهير أرضه من دنس التكفيريين، والتضحيات الجسام التي قدمها بالرغم من التعتيم الاعلامي آنذاك ومحاولات التشويه القوية التي طالته والتي بلغ صداها إلى وطننا العربي، كانت تجربة مميزة بالنسبة لي أسعدتني كثيرا وأضافت لي وشدتني الى المجلة حتى أصبحت من المتابعين الأوفياء لها فكنت أحرص ألا يفوتني الاطلاع على كل عدد تصدره وذلك لما لمسته من تنوع فريد في المواضيع فيها واهتمام بالغ بمواضيع شتى تخص المرأة وتعالج العديد من القضايا الهامة التي نحن بحاجة الى اثارتها ومناقشتها في مجتمعاتنا، لذلك وبمناسبة عيدها الأول ومن هنا من تونس الخضراء أرفع القبعة الى كل المشرفين على المجلة على جهودهم المبذولة متمنية لهم المزيد من النجاح والتوفيق والتميز.

اعتدال موسى ذكر الله
شاعرة وإعلامية سعودية

تعد مجلة - قوارير - العراقية والمختصة بشؤون المرأة المسلمة, وقضاياها, وما يتصل فيها.. والصادرة عن قسم الإعلام - للعتبة الحسينية المقدسة - في كربلاء عليها, وساكنها أشرف صلوات الرب, وأفضل تحياته ... من فضليات المنشورات الإعلامية الموعودة بالمزيد من التألق في ضوء تعدد موادها التحريرية؛ وتنوع مشاربها الفكرية؛ وهندسة تصميماتها التنفيذية الإخراجية بإدارة نسوية ماهرة ؛ وطاقم إعلامي مؤهل لنمذجة النتاجية الياسمينية المتفردة من ذاتها.

و عند تصفح بعض من أعداد القوارير الإلكترونية تتضح أنها ترتكز في نتاجيتها على ثلاثة محاور إبداعية احترافية تبدو جلية للعاملين في مجال الإعلام المكتوب ؛ والتحرير الصحفي :

أولا : تنوع المواد التحريرية من فنون الصحافة المكتوبة (مقال / خبر / تغطية / حوار / قضية / تحقيق / استطلاع / هوايات / تصوير) .

ثانيا : الحبكة الإنشائية التعبيرية السليمة من الأغلاط اللغوية ؛ والأخطاء الفنية ؛ وصحة التدقيق .

ثالثا : ثقافة الصورة ؛ ورسالية الالتقاطات الموفقة المعبرة المترجمة للفكرة ؛ وغرض النشأة ..

ومن تلك المحاور تنبثق مؤشرات العمل الإعلامي التحريري الكتابي المتفرد من نوعه ؛ والمحقق لأهداف الإصدار ..

يبدو حضور المرأة واضحا جليا في الإصدار بدءا من عنوانه إلى محتوياته واتجاهاته وتباين صنوفه.

وما بين فقه المرأة ؛ وبلاغة النساء تقف القوارير هانئة بائنة مستبانة في لقاءات التميز ؛ وحوارات التفرد ؛ ونقل الاحداث من مواقع فعلها بصور فوتوغرافية حية التقطتها العين الحريرية الناعمة لتنقلها للعالمية برسالة فضائية أثيرية مؤدلجة بروح استنهاضية عملية همها الحق ؛ وثقافتها الحياة المملؤة أملا ؛ وقيما ؛ وفهما للوجود الأنقى!

وأنا هنا إذ أهنئ نفسي العالقة بزوايا صفحات القوارير؛ وقوارير العراق ؛ والعربيات المسلمات بهذا النتاج الأنثوي الباهر؛ وطاقم تحريره ؛ وتنفيذه ؛ وإخراجه .. وعموم متابعيه وقرائه بمرور عامين اثنين على انبثاق أنواره وإني على رهان مقصود عامد متعمد أنه وخلال فترة زمن قريبة متتالية ستنافس - القوارير - أفضل منشورات العالم العربي والإسلامي وربما العالمية لو تمت الاستفادة من الدارسات للغات الأجنبية الوارد ترددها في مدينة العالمية - كربلاء - (الإنكليزية - الفرنسية - الفارسية - والأوردو) في انجاز موضوعات بسيطة تضاف لموادها التحريرية .

ولابد من إسداء الأمر لصاحبته الأوفى هنا من الشكر؛ وامتنانه.. ومن كان لها الأثر في وجودي هنا عضو هيئة تحرير القوارير الإعلامية الثائرة طموحا - سعاد البياتي - وتهانينا لكافة القوارير العاملات معها خلف المنظور ووفقهن لصناعة القوارير الحياتية الوجودية اللامعة بين يدي ولي أمرنا الشريف تقدست طلعته البهائية بإذن مغيبه وساتره وحافظه أمنا وأمانا...

رئيسة ومديرة التحرير في جلسة عمل

تحت المجهر

عدوية الهلالي

باقة حب..
في عيدها

بعد مرور عام على ولادته ، يصبح الوليد طفلاً ويبدأ بتلمس دربه نحو الحياة ..هكذا هو حال مجلة (قوارير) التي برزت من بين عشرات المطبوعات لتترك آثاراً لفتت انتباه المعنيين وتركت انطباعاً جيداً .. وبثقة مستمدة من هيكليتها ها هي تضع قدمها على عتبة العام الأول لتكمل مسيرتها المزدانة بالتفوق وبتآلف وتكاتف كادرها المثابر الذي يهدف إلى رفد المرأة العراقية بمطبوع غني بالمعلومة والنصيحة والحكاية التي تنبع من الواقع لتلمس شغاف القلب ..

عندما دُعيت للكتابة في المجلة ..كنت كبذرة صغيرة لا تظهر ملامحها جلياً أمام من عمل في عدّة مطبوعات مخصصة للمرأة ، لكني شعرت ان هذه البذرة ستنمو وتورق بوجود أيادٍ حريصة على رعايتها ، فقررت أن أخوض التجربة بكل ما أمتلكه من حب واعتزاز بالكتابة في مجال الصحافة النسوية..

كنت وكادر المجلة من الصحفيات نراقب بحب وحنان نمو الوليد الجديد ..صرنا نمدّ (قوارير) بأفضل ما تجود به أقلامنا لتتألق وتثبت وجودها في الساحة الإعلامية ..لم تكن اجتماعاتنا الشهرية التي تديرها الصحفية السيدة سعاد البياتي رسمية, بل كانت فرصة للقاء الأحبة.. كنت أنا والسيدة البياتي نأتي من العاصمة لحضور الاجتماع فنلتقي بأبنة بابل وبنات كربلاء ، ليجمعنا معا حضن (كربلاء) الدافئ ونلتقي على أرضها المقدسة كأسرة متعاونة .. وبعد كل اجتماع ، يلد عدد جديد يضم عصارة أفكارنا ومقترحاتنا تكلله جهود السيدة البياتي وتواصلها معه اسبوعياً وبإشراف السيد جمال الدين الشهرستاني وتوجيهاته القيمة ..

بمرور عام كامل على صدور (قوارير) ، نشعر بالزهو والافتخار فقد تحولت الأفكار التي داعبت خيال مؤسسي المجلة والعاملين فيها إلى حقائق يشهد لها العديد بالتميز..

أتمنى لمجلتي ومجلة كل النساء العراقيات المزيد من التطور وآمل أن تجد فيها المرأة العراقية صدى لصوتها فهي تخاطبها بكل موضوعية ورصانة وتحاول أن تشد على أيدي المبدعات وتقود القارئات إلى حياة أفضل ..كل عام وكادر المجلة بخير وباقة حب لكل من لامس أوراق المجلة واطلع على محتوياتها وتركت أثراً في نفسه ..

بمرور عام كامل على صدور (قوارير) ، نشعر بالزهو والافتخار فقد تحولت الأفكار التي داعبت خيال مؤسسي المجلة والعاملين فيها إلى حقائق يشهد لها العديد بالتميز..

كان علينا أن نتزوّد بشيء من الصبر ونحن نقطع المسافات الطويلة لنزور مراقد أو مقامات النبي أيوب (عليه السلام) المتعددة في محافظة بابل, وهو كما يعرف الجميع من الأنبياء الذين قصّ الله علينا قصصهم في القران الكريم وأصبح مثالاً يُقتدى به في الصبر والقدرة الهائلة على التحمّل احتساباً عند الله تعالى, حيث وُرد ذكره أربع مرات, كما ذكرته كثير من كتب أهل الكتاب وله سِفر خاص يحتوي على (٤٢) إصحاحاً فيها الكثير من الجدل عن نسبه وزمانه وسيرته ومرضه وشفائه.

في بابل تعددت الأماكن والحقيقة واحدة

مرقد النبي أيوب بين ثلاثة مقامات

وللنبي أيوب (عليه السلام) في هذه المحافظة ثلاثة مقامات مقدّسة لا يُعرف لحد الآن أيهما هو المرقد الحقيقي الذي احتضن جسده الشريف فاختلطت على الناس الحقائق خاصة وإن هذه المقامات الثلاث اشتركت بوجود بئر أو عين الماء الذي يقصده الزائرون من أنحاء المعمورة تبرّكاً بالماء الذي شُفي به نبي اللّه الصابر من علله واسقامه بمشيئة اللّه .

ماء وزوار

المقامات الثلاثة تقع في الأراضي الشاسعة المترامية الأطراف من هذه المدينة ومنها المقام الذي يقع في ناحية الكفل على الطريق العام الذي يربط مدينة الحلة بالنجف الأشرف وتُسمى هذه المنطقة بقرية الرارنجية وهي منطقة زراعية تتكوّن من عدّة قُرى, وبحكم هذا الموقع المتميز يمكن للزائر أن يُحظى برؤية الزائرين وهم ينتشرون في هذا المكان ويجتمعون بعد إداء الزيارة قرب بئر الماء حيث لا يكاد زائر يأتي هذا المكان إلّا ويحمل معه قنينة ماء فارغة يملؤها بالماء بعد أن يغتسل أو يغسل وجهه على الأقل أو يتوضأ به تبركاً بصاحب المكان, أمّا في فصل الصيف فيقوم الزوّار بسكب الماء مباشرة على ثيابهم طلباً للعافية.

أبو علي.. من القائمين على خدمة المقام وهو رجل ستيني توارثت عائلته التي يعود أصلها إلى قبيلة خفاجة العمل في هذا المكان منذ أكثر من (٦٠٠) عام كما يقول.. ويقول أيضاً إن هذا المقام هو المرقد الحقيقي للنبي أيوب وقد عَلِم ذلك من أسلافه, ثم يروي ما توارثه من القول عنهم في ذلك: إن نبي اللّه أيوب عليه السلام الذي عاش وكما تقول الروايات بين القرن الخامس عشر والسادس عشر, انطلق من اليمن مروراً بمصر حتى استقر في نهاية المطاف في العراق وبالتحديد في الحلة وقد استطاع هنا أن يحصل على ثروة كبيرة اشترى بها جميع المقاطعات المحيطة بالمنطقة كما رُزق هناك بزوجة صالحة هي ابنة عمه (رحمة) التي أنجبت له اولاداً نجباء, وكان تمسكه باللّه تعالى وعبادته يزدادان كلما مضى به الزمن حتى حلت به النكبات فابتليَ بمرض الجدري الذي استمر معه قرابة (٤٠) عاماً حتى صار رمزاً للصبر, كما ضربت زوجته رحمة أروع الأمثلة في الإخلاص والوفاء لدرجة أنها لم تفارقه حتى شُفيَ تماماً.

يلاحظ الزائر للمكان وجود بئرين فيه يقعان خارج المقام بمسافة لا تزيد عن ستة أمتار ولا تزيد المسافة بينهما عن أربعة أمتار وطعم الماء فيهما عذب لكنه لا يخلو من بعض الملوحة, فتوجهنا بالسؤال لأبي علي عنهما فقال: تقول الرواية إن النبي أيوب شربَ من أحد هذين البئرين واغتسل بالآخر ويسميّان ببئري الشفاء فالبئر الصغير يُسمى ببئر الرحمة على اسم زوجة النبي أيوب وهو البئر الذي شرب منه والآخر يدعى بئر أيوب والذي اغتسل منه.

ويستند أبو علي في حديثه عن المقام إلى المصادر التاريخية حيث يقول: إن هذا المكان وُرد ذكره في كتاب (مراقد المعارف) للمؤلف الشيخ محمد حرز الدين حيث قال ما نصه: (إن نبي اللّه أيوب بن اموس بن تارخ بن اروم بن إسحاق بن إبراهيم وعمره (٩٣) عاماً أمه هي ابنة نبي اللّه لوط عليه السلام وزوجته رحمة بنت أفرثيم بن يوسف بن يعقوب ويُعرف مرقده بالنبي أيوب ويقع بالقرب من أراضي الرارنجية على يسار الذاهب من الحلة إلى الكوفة ويبعد أربعة فراسخ عن بابل أي شرق الحلة وغرب منطقة الكفل).

قرب البئر العتيق تجمع عدّة أطفال ونساء وكلٌ ينتظر أن يحين دوره في ملء ما أحضره من قناني فارغة وقد تكفل بملئها أحد شباب عائلة أبي علي فقال لنا وهو

في ذروة انشغاله بعمله إنه يقوم يومياً بمساعدة الزوار في الحصول على ماء هذا البئر لأن عملية إخراج الماء من البئر عملية ليست بالسهلة وإن أكثر من يطلبه ويستخدمه لأغراض الشفاء هم النساء حيث أن لدى كل واحدة منهن يقين كبير واعتقاد راسخ إن بإمكان هذا الماء أن يُشفي مرضاهم من كافة الأمراض .

المقام الثاني

في أطراف مدينة الحلة أيضاً وبالتحديد في منطقة

تسمى بالجربوعية كان لابد لنا أن نحظى بزيارة مقام آخر للنبي وهو مبنى متواضع ذو طراز يوحي بالقدم, وفيه عدد قليل من الزوار ولكن بعد ذلك علمنا أن هؤلاء لم يكونوا زواراً بل من سكان المنطقة حيث اتخذوا من مقام النبي مُصلى خاصاً بهم.

يقول أحد سدنة المكان: إن هذا البناء قديم جداً وهو يعود إلى أكثر من ٥٠٠ عام ومنذ ذلك التاريخ وعائلته تتولى رعاية المكان والحفاظ عليه حيث كان مشيداً بالطابوق والنورة, وقد أعيد بناؤه قبل أكثر من عقدين من الزمن أما البئر الذي كان مشيداً بالطابوق والقير فقد تآكل من الداخل مما جعل ماءه يطفح ويتحوّل إلى

بركة ماء يقصده الزائرون للاغتسال بمائه طلباً للشفاء من أمراض كثيرة وفي مقدمتها الأمراض الجلدية.

ويضيف إن النبي أيوب كان يسكن مع قومه في منطقة الغليس قرب مدينة الحلة وكان ذا جاه ومال كثير فحسده إبليس على ما لديه من نعمة المال والولد وقال ربي ما شكرك أيوب إلّا لما أعطيته من نعمة ولو سلبته ذلك للجّ وكفر .. فنزل به البلاء وهلك عياله وذهب ماله إلّا زوجته رحمة ثم تقرّحَ جسمه من عنقه حتى قدميه عدا عقله وعينه وسمعه ولسانه وهو يزداد شكراً وحمداً للّه فكان آية لمن خلفه وعبرة لأهل البلاء وعزاً للصابرين, وعندما اشتد به المرض ونتن بدنه أخرجه قومه مع زوجته إلى موقع يبعد عن قريته أربعة فراسخ, ويُعتقد أن هذا هو المكان المقصود وعندما استجاب اللّه تعالى دعوته ورفع عنه البلاء مكث بضع سنين ثم توفي وله من العمر (٧٣) سنة وقيل مائة سنة واللّه أعلم ودفن في هذه البقعة المباركة.

المقام الثالث ومرقد الزوجة

كان لابد لنا أن نتوجّه إلى قرية الغليس التي تقع قرب طريق حلة – ديوانية وأن نجتاز طريقاً متفرّعاً لنصل إلى المقام الثالث والذي يقع وسط منطقة جميلة جداً بمحاذاة شط الحلة تحيطها أشجار النخيل حيث يقال إن النبي أيوب مكث في هذا المكان (٤٠) سنة.. راودنا شعور بأنه ربما يكون هذا المرقد هو الحقيقي لما فيه من جمال الطبيعة الساحر الذي قد يكون خفف كثيراً من معاناة النبي أيوب وربما ساعده على تحمل بلواه, يتميّز هذا المكان بوجود حمامات خاصة لاغتسال المرضى حيث تم ايصال ماء البئر القريب إلى هذه الحمامات.

أكد جميع من التقيناهم في هذا المكان لنا إن النبي أيوب كان يسكن منطقة الغليس حيث نزل به البلاء استناداً على ما ورد عن أنس بن مالك عن رسول اللّه (ص), وبعد أن استجاب اللّه دعوته انبجست عينان من الماء شرب من أحداهما واغتسل بالأخرى, كما ورد في القرآن الكريم بسم اللّه الرحمن الرحيم (واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه إني مسني الشيطان بنصب وعذاب أركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب), حيث تقول المصادر إنه بقيَ في هذا المكان بعد شفائه حتى توفي ودفن فيه.

وقال أحد شيوخ المنطقة المعروفين وهو رجل طاعن في السن سمع ما يدور بيننا من حديث: إن النبي أيوب عليه السلام مكث بعد شفائه في منطقة الغليس عدة سنوات وعندما توفيت زوجته دفنها وارتحل إلى مكان آخر لذا يعتقد هذا الشيخ إن المقام الموجود في هذه المنطقة هو مرقد زوجته رحمة وليس مرقد النبي .

في الشام أم في العراق

تعددت روايات المصادر عن هذا المقام أكثر من غيره, ففيما تشير كثير من المصادر التاريخية على أن تربة هذه المدينة تشرّفت بالمرقد المقدس للنبي أيوب عليه السلام, يؤكد آخرون على وجود مرقده في اليمن, وآخر يقول: في مصر, وثالث: في فلسطين ويؤكد رابع إنه في الشام ويستند الأخير على المصدر الذي يقول: إن القرية التي سكنها أيوب تسمى (بر أيوب) وتقع في دمشق الشام وفيها قبره وعين ماء, في حين لا يستبعد المؤرخون إن نبي اللّه قد دفن في العراق كونه من نسل نبي اللّه إبراهيم عليه السلام مستشهدين بوجود مرقد ولده نبي اللّه ذو الكفل في أطراف مدينة الحلة وفي منطقة الكفل التي تشرّفت باحتضانها مرقده الشريف.

ايمان كاظم الحجيمي

نجد في رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) منهجية متكاملة لأسس التعامل مع الصغير ففي نص حق الصغير وفق ما جاء في الرسالة يقول (عليه السلام): (أما حق الصغير فرحمته، وتثقيفه، وتعليمه، والعفو عنه، والستر عليه، والرفق به، والمعونة له، والستر على جرائر حداثته، فإنه سبب للتوبة، والمداراة، وترك مماحكته، فإن ذلك أدنى لرشده...).

رسالة السجاد..

همسات اجتماعية توقظ الضمير

حق الصغير

حقوق مثبتة

أثبت الإمام السجاد (عليه السلام) عدة أمور من حق الطفل على الكبير أولها الرحمة التي يفتقر إليها كثير من الأطفال ممن يعيشون في ظروف قاهرة تولد ضغوط نفسية وجسدية عليهم, فما بين عمالة الأطفال والتشرد والعنف المدرسي وبعض الانتهاكات التي تُمارس من قبل ضعاف النفوس تضيع حقوقهم وتولد لديهم أثار سلبية تتراكم في نفوسهم وقد تشكل لديهم لاحقا ميولاً لا تتوافق مع الوضع الطبيعي للإنسان السوي, فهذه الفقرة كفيلة بالمحافظة على الطفل من جميع السلبيات التي قد ترافق الطفل في حياته وفق ما نقدمه له من عاطفة ورعاية واهتمام لإعانته على إدراك رشده دون ذاكرة سيئة ورواسب نفسية.

للمدرسة دور رئيسي في تطبيق ما تتضمنه رسالة الحقوق وتحديداً فيما يتعلق بحق الصغير, كونها تمثل الدور التربوي قبل التعليمي, ولأنها المسؤول الأول على رسم المنهج الصحيح لسلوك الصغار, ومن المؤسف أن يكون لبعض التربويين في أكثر من مدرسة دور سلبي جداً لا يخلو من صورة واضحة لهدر الحقوق وإغلاق منافذ المعرفة في وجه الطفل

رؤية نفسية

من خلال ما أجمع عليه علماء النفس لاسيما في مجال (علم نفس الطفل) وفيما يخص طرق التعامل مع الإنسان في بواكير عمره فإن شخصية الإنسان تبدأ تشكيلها واكتساب طابعها منذ السنين الأولى, لذا فإن مرحلة البناء والتكوين هي من أهم المراحل فكل ما يستقبله الطفل من محيطه الخارجي سيكون له أثاره على شخصيته, سواء كان أثراً سلبياً أم إيجابياً, فالرحمة بالصغير والعطف عليه وعدم التعامل معه بلغة العنف والقسوة المفرطة تجعله في مأمن عن الانحراف, وتقيه أخطار العقد النفسية وإسقاطاتها على الذات, ومهم جداً أن ندرك مدى حساسية الإنسان في هذا العمر حتى وإن لم تظهر عليه ملامح الاعتراض على أمر معين أو شعوره بالخجل في مواقف أخرى وهذا لا يعني أبداً عدم تفاعله أو إحساسه, فإن عدم قدرته على التعبير بصورة واضحة هي السبب في جعله ضمن دائرة عدم الدفاع عن حقوقه وقصوره في المطالبة والحديث عن رغباته.

عقوق تربوي

تزاحمت في الآونة صور ومشاهد العنف ضد الطفل في ظروف وأماكن مختلفة, وتتباين صور العنف ما بين العنف الجسدي كالاعتداء بالضرب أو التحرش, وما بين العنف النفسي كالتحرش اللفظي والتخويف والإهانة, ومجمل هذه الصور هي التي حذر منها الإمام السجاد (عليه السلام) برؤيته الاستباقية للأحداث القادمة والتداعيات التي من الممكن أن تعاني منها الأجيال اللاحقة, لذا فأن من موجبات العدالة وإرساء الحقوق أن يكون للمدرسة الدور الرئيسي في تطبيق ما تتضمنه رسالة الحقوق وتحديداً فيما يتعلق بحق الصغير, كونها تمثل الدور التربوي قبل التعليمي, ولأنها المسؤول الأول على رسم المنهج الصحيح لسلوك الصغار, ومن المؤسف أن يكون لبعض التربويين في أكثر من مدرسة دور سلبي جداً لا يخلو من صورة واضحة لهدر الحقوق وإغلاق منافذ المعرفة في وجه الطفل بعد ارتكابه لتصرفات لا تتناسب مع عمره مما يؤدي إلى فشله في تأدية أهدافه التربوية, وحديثنا هذا ما يخص المؤسسات المعنية بحماية الطفل؛ لكن ثمة انتهاكات أخرى تمارس ضد الطفل وخصوصاً في شرائح المجتمع الفقيرة وهي ظواهر إرغامه على التسوّل وحثه على ارتكاب السرقة, وتعريضه للخطر لأسباب أخرى, وفي هذه الحالات فإن دورنا لابد أن يكون فعالاً في مواجهة هذه الممارسات فهي بالتأكيد تشكل خطراً يوازي خطر الإرهاب, وإن القضاء عليها ضرورة مجتمعية ووطنية.

سعاد البياتي

ام حسين..

أيقونة النخوة في زمن الضباب

حتما سيسجل التاريخ في صفحاته المجيدة وفي سجل أصحاب البذل والعطاء اسم " أم حسين" المرأة الأربعينية التي بذلت عمرها وراحتها في رعاية الأيتام والأرامل والفقراء ليس في محيط سكناها بمجمع " الوفاء" السكني للعوائل الفقيرة في مدينة الشعب فقط، بل تجاوز عملها الخيري إلى أوسع من هذا المحيط ليمتد إلى النواحي القريبة والبعيدة لتمدّ إليهم يد الخيرات والمساعدات التي يغفل عنها المسؤولون كثيراً.. لتستحق عن جدارة لقب " عاشقة الخير " .

سـهاد قاسم محمد " اسـم كُتب ضمن قوافل الأرامـل التي لا تتوقف والممتـدة بتضحياتها في زمـن العنـف والفوضى .. استشـهد زوجهـا أبان الطائفية المقيتة على أساس المذهب والعقيدة مخلفاً أربعة أبناء، ثلاثة أولاد وبنت، طرق ألم الفراق والوحدة والحاجة بابها مبكراً وهي ما زالت تنتظر نضوج ثمرة عمرهـا لتراهـم حولها يشـاركونها كل لحظات وأيام حيرتها وعذاباتها .. ويدركون مسؤوليتهم وما عليهم أن يقدّمـوا لهـذه الأم التي أذبل فـراق الزوج الحبيب عيونها وترك فراقه غصّة في قلبها فكانوا كما حلمت بهـم .. أبـت سـهاد إلّا أن تنهـض من جديد وترسـم لعائلتها صورة مشرقة للأمل والحياة، قاومت وتحدّت كل الظروف التي تقف حاجزاً أمام مستقبلها وأولادها، تمسـكت أولاً بالاستقلالية في بيت خاص بها لتخطط لحياتهـا بعيداً عـن تدخّلات الآخريـن ، ثقتها الكبيرة دفعتهـا إلى التصميم علـى إكمال الدراسـة, واصلت بحزم ذلك القـرار ونالت الشـهادة الجامعية في إدارة الأعمـال، لتكون إحـدى الموظفات في دائرة تسـويق الأدوية ضمن ملاك وزارة الصحة.

تعايش ومحبة

الاستقرار السكني حلم يراود غالبية الأرامل ، ومن نعم اللّه على البعض منهن التفات الخيرين إليهن، تمكنت أم حسـين من الحصول على كرفان صغير في مجمع الوفـاء الذي وزع في أواخر العام ٢٠٠٧ مع العديد من العوائـل الفقيرة غالبيتهن من الأرامل اللواتي قسـى الدهـر عليهن.. مـن هنا ومن قصص العـوز واليتم والحاجة والمرض بدأ شـلال العطاء يتدفق نحو البذل والمساعدة والبحث عن أيادِ الخير وقلوب الرحمة التي تسـأل عن المعوزيـن وتجود عليهـم، صارعت الزمن وطافت أرجاء المدن وطـأت أقدامها منظمات المجتمع المدني لتجلب للأيتام والأرامل والذين تعدهم عائلتها وتدرك مرارة الحاجة للقمة العيش والمساعدات بشتى أنواعها,

عرفت بـأم الخير وتابعـت كل صغيـرة وكبيرة داخل هذا المبنى المتواضع .. صار منزلها الخشـبي الصغير محط أصحاب الحاجات تدوّن أسـماءهم واحتياجاتهم ثم تضعها أمام أنظار المتبرّعين والمساندين لأوضاع الأسر المتعففة من المؤسسـات الخيرية والمتمكّنين وهـم لا يبخلون في هـذا الجانب ولا يبغـون الإعلان والظهور ..

لم يكن لديها وقت لتضيّعه في زحمة هذه المتطلبات والمسـؤوليات ، تقضـي أغلـب وقتهـا وبعد سـاعات الـدوام فـي إيصـال المعونات إلـى أصحابهـا ، تزرع

البسـمة والأمـل في الوجـوه المتعبة وتجـدد الفرحة لأولئـك الذين غادرتهـم الضحكة منـذ رحيل الأب .. لديهـا إحصائيات دقيقـة عن عدد العوائـل الـ" ١٥٢" السـاكنة في المجمع والأرامل الـــ " ٦٥" والأيتام الـ" ١٨٠" إضافـة إلى عشـرين معوّقاً .. هي وسـيطهم وممثلـة عنهـم فـي اجتماعـات المجالـس البلديـة وفـي الجمعيـات الخيريـة، فهـي أقرب النـاس إليهم تتعايش مـع أوضاعهم المزرية داخـل نطاق المجمع التي تسـكنه ..فالروابـط الاجتماعية بيـن القاطنين هناك لعبت دوراً مميزاً في إبداء روح التعاون والألفة... كلهـنّ أمّهـات لأيتـام وكل الرجـال أشـقاؤهن. . هـذا التعامـل الإنسـاني كثـف فـرص التعايـش والحب وخدمة الآخر .. كانت أم حسـين محور اللقاءات الودية والتزاور بينهما من أجل زرع الشعور بأن جميع الذين فـي المجمع هـم عائلة واحـدة تربطها هموم مشتركة.

تمكنت أم حسين من الحصول على كرفان صغير في مجمع الوفاء الذي وزع في أواخر العام ٢٠٠٧ مع العديد من العوائل الفقيرة غالبيتهن من الأرامل اللواتي قسى الدهر عليهن.. من هنا ومن قصص العوز واليتم والحاجة والمرض بدأ شلال العطاء يتدفق نحو البذل والمساعدة والبحث عن أيادِ الخير وقلوب الرحمة التي تسأل عن المعوزين وتجود عليهم

أحلام لا تتوقف

هذه المرأة القوية بإرادتها وتصميمها على مشروعها الخيـري كانت منظمة مجتمع مدنـي متكاملة .. أفنت زهرة شـبابها في العمـل التطوعـي بالأفعال وليس بالكلام ، أثبتت للفقراء إنها ايقونة النخوة والشـهامة فـي هذا الزمن الضبابـي .. أحلامها وخطوطها للوحة التعايش ما زالت مسـتمرة نحو رسـم صورة التكافل الاجتماعي لإنقاذ العشـرات من الأيتـام والأرامل من سطوة العوز والذل.

ألمانيا / فاتن الجابري

في الغربة

مسؤولية جسيمة في تربية اطفال المهجر

تواجه الأمهات في بلد الغربة إشكالية وصعوبة ومعاناة حقيقية في تربية الأطفال، وبطبيعة الحال فإن الأم هي الأكثر قرباً منهم من الأب الذي يكون عادةً مشغولاً بالعمل أو الخروج مع الأصدقاء.. لذا فإن الأم تبقى أكثر التصاقاً بهم منذ صغرهم وحتى بلوغهم سن المراهقة والذي تبدأ فيه الصعوبة الحقيقة، وكلما تمتّعت الأم بثقافة ووعي أكثر استطاعت أن تصل بالأولاد إلى برّ الأمان بلا تعقيدات أو مشاكل.

تقول وفاء عبد: أواجه صعوبة حقيقية في تعويد أولادي على الصلاة لأني أعتقد أنها تحصنهم من الوقوع في الخطأ وتجعلهم قريبين من ثقافتهم ودينهم، وقد اتبعت أنا وزوجي عدة طرق وأساليب لجعلهم يلتزمون بالصلاة.. مرة نشجعهم بالهدايا، وأخرى عن طريق تحذيرهم، وثالثة نخاصمهم.. وكم نفرح عندما نجد أن محاولاتنا أثمرت فنجدهم يصلون.. لكن هذه الفرحة لا تتم فسرعان ما يعودوا لترك الصلاة بذريعة طول يومهم الدراسي والعودة إلى البيت متعبين، وتضيف لكنني لا أستسلم ولن أتوقف، سأواصل متابعتهم حتى يستقيموا وتكون الصلاة أهم شيء يتعودون عليهم في حياتهم.

أما السيدة إلهام الموسوي فتقول: أنا أعاني وأبحث عن حلول في إقناع ابنتي الصغيرة إن ديننا لا يسمح بالتعري أمام الآخرين وإن هذا الشيء حرام.. لكنها ترفض قولي وتقول: كيف تقولين هكذا؟؟ إن درس السباحة مهم ويقوّي أجسامنا.. أنا لا أتعرى.. أنا فقط أرتدي ملابس السباحة الصحية.. لماذا جميع طالبات الصف يذهبن الى المسبح وأنا أبقى وحيدة ؟؟ المعلمة تقول: لن أعفيك من الدرس إلّا بتقرير طبي فالأطفال الذين تربوا وسط مجتمع مختلف كلياً عن بلدهم الأصل يعانون كثيراً من الحواجز وقائمة الممنوعات وخصوصاً الفتيات.

إرغام وقلق

سيدة عراقية أخرى تقول:

المدارس في ألمانيا من ضمن مناهجها الدراسية والتعليمية السفرات المدرسية خارج المدينة أو حتى خارج ألمانيا ولم تقتنع المعلمة وإدارة المدرسة رفضنا بحكم ديننا وتقاليدنا أن تذهب ابنتنا المراهقة في سفرة مدرسية إلى النمسا مع صفها لمدة أسبوع! فقد أثار رفضنا استياء المدرسة واستغرابها... فلماذا نرفض نحن في حين تسمح عوائل مسلمة أخرى بسفر بناتها مع الصف.. ومع ضغط المدرسة وإلحاح ابنتي وبكائها وافقنا مرغمين على سفرها رغم قلقنا وخوفنا أن تخوض أبنتنا تجربة السفر بعيداً عنا.

أولاد وبنات

لا يستطيع الأبناء استيعاب الممنوع والمسموح من الأهل لأنهم وُلدوا وتربوا هنا في هذا المجتمع المنفتح بلا قيود، فحين تمنع الأمّ ابنتها من الخروج مع صديقاتها للبقاء خارج المنزل حتى ساعات المساء المتأخرة تحدث المصادمات والمشاحنات وتنتفض الفتاة تطالب بنيل حريتها المسلوبة، ومهما تمتلك الأم من حنكة وصبر ووعي لإقناع ابنتها المراهقة بعاداتنا وتقاليدنا تبقى الفتاة تشعر بالقهر والظلم والتمييز عن أخيها الذي يتمتع بفسحة من الحرية في الخروج واختيار الأصدقاء، وقد حدثت مشاكل كثيرة لعوائل في المهجر فقدوا أبناءهم بمساندة القانون الذي يبيح حرية الفرد بغض النظر عن جنسه.، وقبل أن تتفاقم الأمور وتصل ذروتها على الأهل أن يعوا أن أولادهم يتربون في مجتمع مغاير تماماً عن المجتمع الذي تربوا هم فيه وعليهم أن يبحثوا عن الطرق الكفيلة بالمحافظة على كيان الأسرة وعدم ضياع الأبناء وتشتتهم.

حدثت مشاكل كثيرة لعوائل في المهجر فقدوا أبناءهم بمساندة القانون الذي يبيح حرية الفرد بغض النظر عن جنسه.، وقبل أن تتفاقم الأمور وتصل ذروتها على الأهل أن يعوا أن أولادهم يتربون في مجتمع مغاير تماماً عن المجتمع الذي تربوا هم فيه وعليهم أن يبحثوا عن الطرق الكفيلة بالمحافظة على كيان الأسرة

أمي تكرهني

تعبر فتاة عراقية صغيرة عن سبب تركها لبيت العائلة قائلة: تعاملني أمي معاملة سيئة وتضيق عليّ، فهي تعدّ حتى أنفاسي وهي متفرغة لي ولا شيء لديها سواي بعد أن تركنا والدي وتزوج بأخرى.. إنها تريد أن تثبت له وللآخرين بأنها تمتلك مؤهلات تربيتي، لكن أن تصل الدرجة إلى الشك في كل تصرفاتي وملازمتي أينما أذهب حتى إلى بيوت صديقاتي، فهذا غير محتمل.. وبعد عدة مشاكل تدخلت الدائرة المسؤولة لتفريقنا وبما أن عمري أقل من ثمانية عشر عاماً فقد خيروني بين العيش في بيوت الأيتام أو لدى إحدى العائلات المتبرعة بالإيواء، لكني فضلت العيش في بيت قريبة والدي في مدينة أخرى بعيداً عن أمي لحين بلوغي السن القانونية.

ساجدة ناهي

دأت مشوارها في عالم الطفولة الجميل من خلال برنامج (افتح يا سمسم) ومشاركتها في دوبلاج المسلسلات الكرتونية المشهورة مثل: (ليدي أوسكار), و(جورجي), و(توم سوير), و(قوس قزح الجنوب), ومنها انطلقت وأبدعت حتى نالت مؤخّراً درجة معاون مدير دار ثقافة الأطفال في وزارة الثقافة لتكون بحق المرأة المناسبة في المكان المناسب, بما زالت فرصة مشاهدة فلم كارتوني بالنسبة لها يشكل راحة نفسية تامة، كانت حياتها ودراستها عبارة عن رحلة مكوكية في عدد من البلدان العربية والعالمية حصلت على شهادة الدبلوم العالي في الاخراج المسرحي من جيكوسلوفاكيا ـ سلوفاكيا حالياً ـ عام (١٩٨١) بدرجة امتياز, ثم الدكتوراه في الاخراج في مسرح الطفل حيث أخرجت هناك ثلاث مسرحيات.

المخرجة د. فاتن الجراح

مسرح الطفل يفوق الأحلام

ثم رحلة العمل في الكويت عبر برنامج (افتح يا سمسم) وبعدها عملت أستاذة في جامعة وهران الجزائرية وفيها تركت بصمة واضحة على مسرح الطفل حتى العام (٢٠٠٣) وهو موعد عودتها للعراق.

• لماذا هذا الشغف بعالم الأطفال ؟ وما هو الشيء الذي يميز عروضك عن غيرها؟

توجهت إلى عالم الطفولة لأنني على قناعة تامة بأنني لا أستطيع إحداث أي تغيير في عالم الكبار، أما بالنسبة إلى ما يميز عروضي فإنها أخذت منحى العلاج المجتمعي حيث عملت على الدراما المفتوحة وهي فسح المجال للتحاور مع الأطفال حول ما يجري أمامهم, وكان آخرها مسرحية (وفجأة صحوت) وهي من تأليفي وإخراجي وبطولة يوسف جلوب وأحلام وأمير علي رضا وقد عُرضت في بغداد وفي المهرجان الدولي للإبداع الطفولي الذي أقيم في عمان وحصلت على جائزة فيه, وتتناول المسرحية قضية هجرة الشباب العراقي, وكالعادة تختتم أعمالي بنشاط تفاعلي من خلال فتح المجال للشباب للتساؤلات والنقاش.

• أغلب أعمالك من تأليفك وإخراجك ، هل هناك سمة تحدد نوع علاقتك بعملك بعيداً عن الآخرين؟

غالباً ما أكتب عن وضع اجتماعي معيّن يؤثر بي، وبالتأكيد أقوم بإخراجه.. فمجساتي عن وضع وحركة المجتمع تختلف عن الآخرين إلّا أنني أستعين بمجموعة من الشعراء لكتابة الأغاني وفي مقدمتهم الشاعر جليل خزعل.

• آخر أعمالك المسرحية ؟

(رحلة البحث عن البنفسج) وهي مقتبسة من مسرحية عالمية قمت بإخراجها مناصفة مع يوسف جلوب بسبب ظروف عملي الجديدة وقمت بتمويلها بنفسي وتكفّل أمير رضا بتسجيل الأغاني على حسابه الخاص، فشعبة الفنون الدرامية في دار ثقافة الأطفال رفعت شعار (نتحدى التقشف) فلا نريد لهذا التقشف أن يخنقنا حيث تقوم هذه الشعبة حالياً بتمويل نفسها من خلال إعادة تدوير ما موجود لديها لأن ميزانيتنا خالية تماماً ومع ذلك استطعنا تقديم عروض منخفضة التكاليف للطفل يعجز عنها المسرح الوطني.

• لديك سجل طويل في الجانب الإنساني كيف تقيميه؟

كل طروحاتي إنسانية, وكل شيء في الفن إنساني, وتجاربي أعتز بها كثيراً, وهي التي جعلت المنظمات الإنسانية الدولية تعطيني هذه المهام, وهذه شهادة فخرية أعتز بها كوني مختصة بالدراما التفاعلية وأستطيع أن أدير عمل دار ثقافة الأطفال بهذا الاتجاه.

• ماذا عن برنامج التنمية المستديمة ؟

اقترحت على الهيأة العامة للنزاهة برنامج عن مسالة التنمية المستديمة قبل نهاية العام الماضي لفتح باب جديد نستطيع من خلاله توصيل مفاهيم النزاهة للأطفال علماً إن لديّ بحوث سابقة بهذا الموضوع وعملان مسرحيان بعنوان (خيال الظل) و(وصايا جدي) مع الشاعر جليل خزعل ويدور موضوع هذا العمل حول الحفاظ على المال العام وعدم هدر الطاقة، فالفن عندما يكون معزولاً عن متطلبات المجتمع لا يكون فناً ونحن أحوج ما نكون إلى تقديم عمل ذو جمالية راقية ومؤثر في المجتمع.

• توجهتِ في الآونة الا خيرة إلى مسرح الدمى ؟ ما هو الدافع ؟

مسرح الدمى عالم جميل جداً وما نقدمه حالياً هو مسرح دمى بأبسط أشكاله لأنه وصل إلى أن يكون شارعياً و ضخماً بعلو خمس طوابق كما هو موجود في فرنسا, وأنا لو استطعت الآن لأطلقت دمية كبيرة جداً تدور في بغداد على سيارة مثلاً وتتحاور مع الناس, ولكنني لا أملك تكاليف هذا العمل, ومع ذلك أدخلت في مسرحيتي (وفجأة صحوت) دمى عملاقة ومسطحة في طريقة جديدة ومبتكرة بطول ثلاثة أمتار سأجعلها تمثل ميلودراما وتتكلم مع الناس بقضايا معينة من خلال تجوالها في بغداد وهذا هو مسرح الشارع وأعتقد إنها ستكون عاملاً جاذباً كبيراً لو خرجت إلى الشارع.

• ما هي الخبرة التي اكتسبتيها من (افتح يا سمسم) ونحن نتحدث عنه باعتباره برنامج جماهيري معروف؟

هذا البرنامج جعلني أتوجه لاختيار قضايا تخص الطفولة في الفن بشكل عام وقد اكتسبت خبرة كبيرة منه, حيث لم يسبق لي أن عملت في التلفزيون, ومع ذلك حاولت أن أترك بصمتي كمساعد مخرج لشؤون الأطفال بشهادة المخرج الذي أعتز به كثيراً وهو المرحوم فاروق القيسي والمخرج السوري هيثم حقي, وقد كان برنامجاً تعليمياً وترفيهياً وليس علمياً جافاً فمكنني من دخول عالم الطفولة الجميل جداً والذي يعالج ويخفف من الشد النفسي, فمشاهدة فلم كارتوني بالنسبة لي هو راحة نفسية تامة.

لحظة صراحة

ميساء الهلالي

قوارير تحقق الحلم

لم أكن أتخيل يوماً أن تصدر في كربلاء مجلة نسوية رصينة يمكنها أن تكون صوتاً للمرأة الكربلائية وتدخل في عمق الحياة في المحافظة المقدسة وتسلط الضوء على أهم الشخصيات النسائية داخل وخارج المحافظة من النساء المبدعات، ولكن وما أن أجريت مقابلتي الأولى لأكون ضمن هيأة تحرير المجلة حتى شعرت بالفرحة والرغبة في مواصلة طريقي معها لتحقيق حلمي في الانضمام إلى مجلة نسوية بعد أن كنت أجتهد في نشر المواضيع الاجتماعية والمقالات في صحف ومجلات متعددة.

ولدت قوارير بأسرتها المميزة التي تمثل هوية العراق لأن عضواتها الخمس الأساسيات لسن من محافظة واحدة بل يأتين إلى كربلاء من محافظات عدّة من أجل المجلة التي صارت أشبه بابنتنا الأثيرة منذ صدور العدد الأول.

كتبتُ في أماكن كثيرة ولكن فرحتي الحقيقية هي في كتابتي لقوارير التي كانت ولا زالت الأقرب إلى قلبي, فهي كما الطفل الذي نراقب نموه منذ الولادة وحتى بلوغ سني الشباب حين يقدّم أجمل ما لديه من إبداع في الحياة, هكذا نرى قارورتنا التي نخشى عليها من أي خدش لأننا تابعنا خطواتها كافة في المراحل العمرية التي مرت بها.

كان الاجتماع الأول لغة التعارف التي تعرفنا على بعضنا البعض ومن ثم الإنطلاق نحو عالم الإبداع من خلال اختيار أهم الموضوعات وأدقها تفصيلا.

لم تكن مجرد مجلة, بل هي السبب في أن تجمع أسرة مميزة بعطائها وتمتلك روح المبادرة والإيثار الذي تتمتع به جميع عضواتها.

عن نفسي أشعر بالكثير من الفخر وأنا أقف إجلالا أمام هيبة القوارير وهي تطفئ شمعتها الأولى بعد أن نضجت كثيراً وأصبحت أجمل، مبارك لقارورتنا الرقيقة ومبارك لنا كادرها ونتمنى أن نواصل المسير معاً نحو التألق والابداع.

ولدت قوارير بأسرتها المميزة التي تمثل هوية العراق لأن عضواتها الخمس الأساسيات لسن من محافظة واحدة بل يأتين إلى كربلاء من محافظات عدّة من أجل المجلة التي صارت أشبه بابنتنا الأثيرة منذ صدور العدد الأول

اعداد / قوارير

بلاد اليمن السعيدة..

تغفو على بركان الحرب وتصحو على أصالة التراث

في أيام الإمبراطورية الرومانية، كانت تعرف باسم (العربية السعيدة)، ويرى البعض أن اسمها مشتق من (اليمن) – بالضمة - أي البركة وهو نقيض الشؤم، ومنهم من قال بأنها سميت باليمن لأنها تقع على يمين الكعبة..

تقع جنوب غرب شبه الجزيرة العربية في غربي آسيا، ويحدّها من الشمال السعودية ومن الشرق سلطنة عمان ولها ساحل جنوبي على بحر العرب وساحل غربي على البحر الأحمر..

ولديها أكثر من ٢٠٠ جزيرة في البحر الأحمر أكبرها جزيرتي سقطرى وحنيش ..

أرض الجنتين

يبدأ تاريخ اليمن القديم من أواخر الألفية الثانية ق. م ، حيث قامت مملكة سبأ ومعين وحضرموت وحِمْيَر وفيها تطوّرت إحدى أقدم الأبجديات في العالم والمعروفة بخط المسند ..قامت في اليمن عدة دول مثل الدولة الزيادية واليعفرية والإمامة الزيدية والدولة الطاهرية وكانت أقواها الدولة الرسولية ، وبعد دخول العثمانيين ، نجحت الدولة المتوكلية في الخلاص منهم وقيام الجمهورية العربية اليمنية بينما بقي جنوب اليمن محمية بريطانية إلى عام ١٩٦٧ وقيام جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، ثم تحققت الوحدة اليمنية في العام ١٩٩٠...

تقدر نسبة المسلمين في اليمن بـ (٩٩٪) أي مايعادل ١,٥ من مجموع مسلمي العالم ،أما اللغة الرسمية فهي اللغة العربية .. ويتحدث اليمنيون بعدة لهجات منها اللهجة اليمنية والصنعانية والتعزية – العدنية والحضرمية ..

وللتغلب على قسوة الطبيعة ، بنى السبئيون سد مأرب في القرن الثامن وكان سبباً رئيسياً لازدهار وقوة المملكة, كما كان معجزة هندسية في تاريخ شبه الجزيرة العربية, وسُمِّيت الأراضي التي ازدهرت بفضله (أرض الجنتين) ..وتُعد اليمن من البلدان الزراعية ، ومن أبرز المحاصيل المزروعة فيها الدخن والذرة والقمح والبن والمانجو والموز والبابايا والبطيخ والحمضيات والكمثرى والتفاح والعنب والرمان ، كما يستغل اليمنيون أراضي واسعة في زراعة (القات) الممنوع في أغلب دول العالم لأنه يُستهلك محلياً بكثرة ..كما يعتمد اليمنيون على ثروتهم السمكية في التصدير ..

آثار وسياحة

أعلنت منظمة اليونسكو بأن العديد من المدن اليمنية تعتبر من بين مدن التراث الإسلامي ومن أهم المناطق الأثرية في العالم ومنها مدن (صنعاء القديمة ، زبيد، شبام, حضرموت) ..أما أهم الشواهد التاريخية فيها فهي قصر ذي مرمر, ومعبد حقة همدان, وحصون تلا ، وعرش بلقيس, ومعبد الإله نكرح, ومعبد الاحقاف, وحصن خضران, ومعبد صرواح, وسد مأرب العظيم ، فضلاً عن الجدران والكنائس, وشبكة قنوات الري الأثرية, ومستوطنة صوانا, والبئر القديمة, وخربة سعود، والآثار الدينية مثل الجامع الكبير في صنعاء, وجامع العيدروس, ومسجد أهل الكهف, وكعبة ابرهة الحبشي في صنعاء القديمة ، وقد أعلنت بعثة آثار روسية بأنه تم العثور على أقدام الديناصورات إلى الشمال من صنعاء ، ومن أهم آثار اليمن مدينة ارم التاريخية أو عروس الصحراء .

الرقص بالخناجر

ثقافة اليمن غنية بمختلف الفنون الشعبية ولها دور هام في تحديد معالم الهوية اليمنية ، فمن أشهر الرقصات

الشعبية في اليمن رقصة (البرع) التي يستخدم فيها الخنجر اليمني الشهير ..أما أزياء اليمنيين, فتتنوع بين ثوب (الزنة) للرجال مع لفّ العمامة معه ، أو (المعوز) وهو الإزار الذي يلفّ الجزء الأسفل من الجسم فقط ، كما يتمسّك اليمنيون بارتداء غمد الخنجر المسمى (الجنبية) وترصّع خناجرهم بالعقيق اليماني أو الذهب والفضة أو تكون من المعدن مع مقابض من قرون البقر ..أما النساء قديماً فلم يكنّ يرتدين العباءة السوداء المنتشرة حالياً, كما لم يكنّ يرتدين النَقاب ,..كانت الفتيات يرتدين غطاء رأس اسمه (قرقوش) ويحتفظن به حتى زواجهنّ ، وتستخدم المجوهرات بكثرة في اليمن, وتصنع الحلي يدوياً وتزيّن بالأحجار الكريمة مثل المرجان واللؤلؤ والكهرمان والزمرد والعقيق والياقوت .. وتدور الأغاني الصنعانية حول الحب والغزل ، وقد دخلت الايقاعات الهندية على الموسيقى في عدن ولحج وحضرموت لكن معظم الأغاني اليمنية لازالت تُؤدّى بالطريقة القديمة ، وهناك آلات موسيقية فريدة فيها مثل القنبوس..

زواج مباغت

تتميز اليمن بطقوس خاصة في الزواج نظراً لتمسك أهلها بعادات الزواج المتوارثة عن أجدادهم ، حيث تبدأ الخطوبة بإرسال النساء الى أهل الفتاة ، ثم يذهب العريس برفقة أهله للقاء العروس حاملين معهم (القات) كهدية للرجال ، أما النساء فتقدم لهنّ الملابس والذهب ، ويتم بعدها تجهيز (الحطة) التي يوضع فيها جهاز العروس ، ثم تجهّز (القلية) وهي عبارة عن مكسرات وزبيب وحلوى ..وقبل العرس بثلاثة أيام تُرسل (الحطة) مع خروف أو أكثر إلى بيت العروس ، وتبدأ مظاهر الاحتفال ثم نقش الحناء في ليلة الزفاف ..وبعدها تبدأ احتفالات الزفاف برمي الرصاص في الهواء بكثرة ..ولدى دخول العريس على عروسه ، تكون ملتحفة بغطاء منقوش يسمى (اللحفة) يرفعه العريس عن وجهها بعد وضع مبلغ من المال في يدها ..وفي الخارج يحتفل الرجال بإلقاء مقطوعات شعرية وإداء رقصة (الباله) ..

وهناك عادات غريبة حول الزواج في بعض مناطق اليمن كأن يدوس العريس على قدم عروسه عند دخولها بيت الزوجية لتكون مطيعة له ..وفي جزيرة سقطرى لا يتم تبليغ الفتاة بزواجها أو هوية زوجها ، أو يطلب من الفتاة أن تذهب للرعي أو جلب الحطب مع الفتيات ، وفي الطريق يختبيء والدها أو شقيقها ليختطفها ويحملها على كتفه ليأخذها إلى المنزل ..أو تباغت الأم ابنتها برمي قطعة قماش على وجهها ورأسها مع اطلاق الزغاريد فتدرك الفتاة إنها ستتزوج ..

من الأكلات التي لا تخلو المائدة عنها عادة في شهر الصيام ومن النكهات المحببة في العيد, ولها حضور بارز في الأسواق وفي البيوت حيث تستعد العائلة العراقية لتجهيزها في البيوت كإحدى الطقوس والعادات الشعبية التي لا غنى عنها في الأعياد ، وقد ارتبط وجودها في العراق بفرحة العيد فتستعد المرأة العراقية لصنعها بمهارة واتقان .. فكل اللواتي سألتهن عن أكلة (الكليجة) أجابت بأن العيد لا يكتمل أو نشعر به إلّا وهي حاضرة في بيوتنا .

(الكليجة)

طقس شعبي
لايزال يرفد المائدة العراقية

حكايات طريفة

تتجمّع النساء وفتيات العائلة بعد الإفطار في جلسة حميمية ويبدأن بافتراش الأرض لعمل مادة الكليجة في مشهد رائع.. فكلهنّ يستمتعن بالحكايات الطريفة المصحوبة بضحكاتهنّ وتندرهنّ وهنّ يتفنن في رسم أشكال وأنواع منها .. ففي الماضي حينما كانت العوائل تفتقر إلى الأفران في بيوتها نرى (صواني) الكليجة وقد صفّت أمام الأفران الحجرية وكل واحدة من النساء تقف بانتظار شيّها وتجهيزها من قبل صاحب الفرن .. ويعدّ هذا الطقس من أجمل العادات الشعبية التي ينتظرها أفراد الأسرة والذي يولد عندهم إحساساً بالسعادة لقدوم العيد، فهو يحمل بين طيّاته سروراً، سيّما وإن الصغار يلتفّون حول نساء العائلة لمشاركتهم في دقّ القوالب التي تعطي شكل زخرفة الكليجة .. فهي من أسهل الأعمال فيها ، ولأجل ذلك يفضّلها الصغار كواحدة من الأعمال الممتعة التي تجعلهم يشاركون بعملها وهم في غاية السعادة .

ميزة الأفران

امرأة خمسينية افترشت الأرض ومعها القدور والصواني وبدأت تضع قوالب الكليجة بصفوف منتظمة وتقول: منذ زمن بعيد ونحن نعد هذه الحلوى بطريقة فنية ومرتبة، ولم نتخلف في أي عيد رغم امتلاكنا لطباخ وفرن إلّا أننا نجد في شي الكليجة عند الفران طقوساً وعادة لا نستطيع أن نتركها فإننا نتوسم في ذلك الخير والبركة رغم التعب الذي نلاقيه خلال عجنها ونقلها ووضعها في القوالب ومن ثم تصفيفها في الصواني إلا أننا نشعر بالمتعة والفرح من خلال النظر إلى أشكالها المتعددة في أجمل طقس على قلوبنا .

وتروي أم عبد اللّه أنها دائماً ما يكون في حساباتها عند أواخر شهر رمضان وقدوم العيد، التجهيز والتحضير لعمل الكليجة .. حيث تشتري موادها قبل أيام بكميات كبيرة لأنها توزّع منها في ثواب الموتى وتمنح للفقراء جزءاً منها .. وتصف الجلسات العائلية لبناتها وكناتها وهنّ يعملن على تهيئتها بالطقس الجميل والألفة حتى أنهن يسهرن حتى الصباح لإكمالها وإعدادها تصاحبهن الأحاديث العائلية عن ملابس العيد والذكريات والأزواج وإلى غيرها من الحكايات الجميلة.. ومن ثم تذهب ربّة البيت بصينية الكليجة إلى الفرن القريب لشيّها وهي تفضل هذه الطريقة على شيّها في البيت لأن الشواء في الأفران الحجرية يمنحها طعماً مُميّزاً وقد اعتادت على ذلك منذ عشرات السنين حسب وصفها.

وتشاطرها زميلتها أم علي الرأي بأن الشي في الأفران رغم صعوبة النقل فهو ممتع ويدخل في نفسنا السرور و»نعتبره شيئاً كبيراً أن نعطي مادة الكليجة بثواب موتانا ونحن قد أكملنا شيها في أفران السوق بسبب شيها الجيد والوصول إلى درجة شواء وتحضير جيدة ونحن نتفاخر بذلك دائماً .

رضا الزبائن

أحد أصحاب الأفران يقول «إننا وفي كل عام نستقبل المئات من النساء اللواتي يأتين إلينا بصواني الكليجة لشيّها في الفرن ونستغل صباح أيام رمضان لعدم وجود طلب كبير على الصمون ولكن الصعوبة تبدأ قبيل الإفطار حيث نبقى في حيرة بين عمل الصمون الذي يبدأ الطلب عليه من العصر وبين وصول أعداد من النساء لشواء الكليجة ونحاول جاهدين أن نرضي النساء القادمات إلينا وزبائننا الذين يشترون الصمون منا باستمرار.

عادات متوارثة

يبقى هذا الطقس الشعبي الجميل من موروثات الماضي .. ويحمل نكهة شهر رمضان والعيد في آن واحد.. ويملأ البيوت بالبهجة والخير والبركة .. فضلاً عن توفّر الحلوى المنزلية التي تعتز بها العوائل وتعدها الأفضل ومن مكملات العيد.. وفي هذا تكون عاداتنا الشعبية متوارثة ومحافظة على شكلها وصيغتها في كل الأزمان ومهما تغيّرت الأمور وتطوّرت ، لكن هذا الطقس يحمل معاني كبيرة في الحميمية العائلية والطبخ العراقي ذو النكهة المميزة .. وكل عام وانتم بألف خير .

امرأة خمسينية افترشت الأرض ومعها القدور والصواني وبدأت تضع قوالب الكليجة بصفوف منتظمة وتقول: منذ زمن بعيد ونحن نعد هذه الحلوى بطريقة فنية ومرتبة، ولم نتخلف في أي عيد رغم امتلاكنا لطباخ وفرن إلّا أننا نجد في شي الكليجة عند الفران طقوساً وعادة لا نستطيع أن نتركها

قراءة في كتاب

باسم عبد الحميد حمودي

(القِدر العملاق)

موسوعة الأطعمة والأشربة الكربلائية

كتاب في الغذاء والدواء والفكر الشعبي

يعدّ الأستاذ حسين علي الجبوري واحداً من أبرز الباحثين الجادين في حقول الأنثروبولوجيا والتراث الشعبي العراقي، وتعدّ بحوثه في هذه المجالات من البحوث الحيوية التي تمثل إضافة مهمة إلى هذين الحقلين.أصدر الباحث الجبوري قبل كتابه الجديد (موسوعة الأطعمة والأشربة الكربلائية) الذي نحن بصدد الحديث عنه سبعة كتب هي :(الخناقون ورسيس القتل الطقسي), و(البكاء على تموز عند ضريح الولي أبو حصيرة), و(في أحزان قبائل الوحش على مصرع الحسين), و(أصوات التفجّع والتوجّع في كبرى المناحات), و(القبلة وتقاليد التقبيل في شرائع الحب والدين والسياسة), و(طب الأقدمين في علاج الأمراض بعامة والعشق بخاصة), و(ختان البنات في المجتمعات الإسلامية بين الرفض والفرض – المجتمع العراقي أنموذجاً) الذي صدر عام ٢٠١٥..ثم هذا الكتاب (موسوعة الأطعمة والأشربة) ومن هذا المنجز للأستاذ الجبوري نجد مديات التنوّع المعرفي التي اهتم بها الباحث وكرّس حياته من أجلها.

تضمّنت موسوعة الأطعمة ثمانية وعشرين باباً في الأطعمة والأشربة الكربلائية .

يقول الجبوري في مقدمة موسوعته (القدر العملاق) إن مدينة كربلاء تعدُّ مصباً (لسيول من البشر تحط من شتى بقاع الأرض منذ أن شخص فيها جدث الحسين وحتى هذا اليوم, فقد صارت قدراً عملاقاً تغتلي فيه أنواع ثقافات الأمم والشعوب ..كل وافد يقصدها يكون حاملاً معه تراث قومه المتمثل بتقاليدهم وعاداتهم..... وبضمنها فن طعامهم).

ثم يتحدث عن امتزاج الثقافات والعادات عبر الوافدين القادمين من كل أرض واتساع القدر الكربلائي – بعد هذا – بأنواع من أطايب الأطعمة والأشربة القادمة مع الوافدين التي تتسع كربلاء لهم دوماً. ويشير المؤلف إلى رحلة أبن بطوطة سنة (٧٢٦هـ ـــ ١٣١٧م) عندما زار كربلاء ورأى قيام سدنة الروضة الحسينية بإطعام الزوار من خيرات الروضة الحسينية والروضة العباسية المطهرتين، إذ (تجمّعت أصناف المآكل على المائدة الكربلائية وصارت خواناً كبيراً يضمُّ الطعام العربي والهندي والفارسي والتركي والأفغاني والحجازي والسوري والمصري والبحراني والمسقطي وحتى الأوربي).

اجتهد المؤلف في تتبع أنواع الأطعمة والأشربة التي دخلت المائدة الكربلائية فجمع مواصفات حوالي الثلاثمائة نوع منها ووضعها أمام القارئ مشيراً في فصل التصنيف إلى مواسم الطعام وأنواع الأطعمة والأشربة في كل موسم.

من جانب آخر فقد قام المؤلف بإفراد فصول خاصة لطبقات الموسرين والفلاحين والمستضعفين والمزارعين والرعيان ..ألخ والأصناف الأخرى، بحيث كان للأطفال طعامهم مثلما كان لغيرهم .

خصص المؤلف الباب الأول لـ (طعام المدينة القومي) وهو (القيمة والتمن), ولو قال (الوطني) لخصص أكثر، علماً إن المدن الدينية العراقية قد اهتمت بهذا اللون من الطعام الذي يجيد المؤلف في وصفه وتعديد أنواعه مع تبيان مصطلح (الفوكاهة) إضافة إلى (قيمة الكادحين) وسواها.

تخصص الباب الثاني بـ (الأطعمة النذرية) وهي (شلة زين العابدين) و(المشتهاية) وتاريخ النوعين, وجاء الباب الثالث مستكملاً للباب الثاني وشمل: (خبز العباس), و(خبز المستعجل), و(خبز شعير ومي بير), و(لبن وسيلان), و(غدة الزهرة), و(السمنو).

وقام المؤلف بشرح تفاصيل كل طعام وأسبابه ومنه (غدة الزهرة) حيث أوضح إن الزهرة هي السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وهي ابنة الرسول الكريم وزوج الإمام علي (عليه السلام) ووالدة الحسنين (ع) وغداؤها تطبخه النساء لها (أذا كن عواقر أو طالبات للولد ويقمن بأعداده ليوزّع على البيوت وقت الغداء ويتكون من تمن الماش والروبة وهو نفس الماش الذي يطبخ في الأيام العادية ولكنه عندما يُخصَّص للزهراء يجري ذكر اسمها عليه وذلك عندما يقمن برش الملح فوقه يقلن: (باسم الزهراء) فيصير خالصاً لها).

وجاء الباب الرابع مختصاً بـ (أطعمة نسبت إلى شخصيات تاريخية وهي : ثريدة ناظم باشا - ٠بوراني - محلبي (المهلب), ولكل لون سببه ونوعه .

أما الباب الخامس فكان تحت عنوان (أطعمة المواسم) وهي موسم الربيع الذي يتضمّن تمن باقلاء, وشبنت, وموسم الصيف وأطعمته الباردة التي هي الكطين والبربين وأطعمته الحارة وأبرزها الباذنجان والأطعمة النافخة وهي الباميا.

أما موسم الشتاء فيجمع ما بين تمن الماش والشلة، وهناك الأطعمة على مدار المواسم وهي البتيتة والطماطة .

ويقدم الباب السادس تفاصيل (طعام الحياة اليومية) التي تتضمن فطور الصباح بأنوعه المعروفة وطعام الغداء وطعام العشاء ثم طعام الوجبة الرابعة التي يقوم المؤلف بتفصيلها المكوّن من الشاي والكعك والبقصم أو خبز اللحم ويكون الشاي من نوع الدشلمة وهي الطريقة الفارسية في شرب الشاي حيث توضع قطعة من سكر القند في الفم تستحلب مع الشاي وقت العصر, والدشلمة طريقة فارسية أخذت من الصين في شرب الشاي .

ويتضمّن الباب السابع إضاءات على أطعمة الباب السادس متضمناً الحديث عن الجبن بأنواعه والقيمر والكعك وخبز اللحم وتضمّن الباب الثامن الحديث عن أطعمة المطاعم المتخصّصة بطعام واحد مثل الباجة, والهريسة, والباكلة ودهن, والكباب, والكاهي, والكبة مع شرح لتفاصيل كل طعام .

ويجمع الباب التاسع (أطعمة مطاعم الأرصفة) وعددها عشرة ومنها: الفشافيش, والشوندر, والحميس, وأغربها (الحميديات) التي تسمى مناسم وهي الوسادة الغضروفية لرجل البعير, وتجد تفاصيل طبخها وتسويقها في موسوعة الجبوري التي حوت كل تفاصيل الأطعمة الكربلائية المجتمعة من ثقافات الشعوب الطعامية.

ويستمر الجبوري في شرح تفاصيل موسوعته وتأثيرات الطعام بأنواعه في المعتقدات الشعبية, بل وتأثير المعتقد الشعبي بتناول الطعام وأنواعه من زلاطات ومشهيات ومن أطعمة خاصة بالفلاحين والرعيان, مع توقف عند نوعين اختصت بهما كربلاء وهما الفسنجون وتمن الكلم وشرح تفصيلي لعملهما, كما خص الجبوري باباً للأطعمة الدخيلة على تراث المدينة الطعامي, حيث دخل طعام الهند المتمثل بالدال والبرياني والسمبوسة واللدو, ومن إيران متمثلاً بالتاجين والطرشانة والجلو كباب وسواها, وأخذ المطعم الكربلائي من تركيا : الدولمة والجرك والبقلاوة ومن مسقط المسقطية (وهي حلوى معروفة), ومن هامبورغ أكلة الهامبرغر, ومن إيطاليا المعكرونة ومن النيبال البيتزا.

ويستمر الجبوري في تفصيل موسوعته المهمة التي لا تترك شاردة دون توثيقها في المآكل الكربلائية والحلويات والمعجنات وحتى الأطعمة المنقرضة التي عافها المطبخ الكربلائي مثل النمسكود وهو اللحم المجفف .

مدينة كربلاء تعدُّ مصباً (لسيول من البشر تحط من شتى بقاع الأرض منذ أن شخص فيها جدث الحسين وحتى هذا اليوم, فقد صارت قدراً عملاقاً تغتلي فيه أنواع ثقافات الأمم والشعوب ..كل وافد يقصدها يكون حاملاً معه تراث قومه المتمثل بتقاليدهم وعاداتهم

ومن أطرف الأبواب والفصول الفصل الخاص بمأكولات الأطفال مقل اللهوم, والجقجقدر, والحلقوم, والكركري, وسواها لكن الأغرب هو تسمية واحدة منها بالشيش ملوط وهو ثمر الحلفاء ويسمى في بغداد شيخ اصمله .

ومن الأبواب والفصول الأخرى الفصل الخاص بحلوى التمر مثل المدكوكة والحنيني والباب الخاص بحلوى من السما, وأبواب الأشربة الشعبية مثل البلنكو والسكنجبيل, وباب المثلجات مثل الدوندرمة والبالوتة.

ويأتي الباب الأخير وهو(ختام الأبواب) الصورة التاريخية ليتحدث عن البحوث السابقة في فنون الطعام عند العرب من مصادر تاريخية مثل: الأصفهاني في الأغاني, والجاحظ في البخلاء, والدينوري في عيون الأخبار الذي خصص فصلاً أسماه كتاب الطعام, وغير هؤلاء كثير أبرزهم إبراهيم بن المهدي العباسي الذي ألّف كتاباً في الطبيخ وأبو الفتح كشاجم الشاعر وطباخ سيف الدولة الحمداني وسواهم كثير .

إن هذه الموسوعة المهمة لا تقف عند حدود شرح نوعية الطعام, بل الصورة الاجتماعية الخاصة به وارتباط ذلك بالجانب التاريخي لظهور هذه الأكلة وتلك, ومصادرها الجغرافية والتاريخية, لقد قدم الباحث حسين الجبوري

قصة قصيرة

كمال لطيف سالم

حلم زوجة

كانت الريح تعصف بالأشجار الكثيفة المحيطة بالكوخ الذي يبدو مهجوراً.. وفي البُرك البعيدة كانت الضفادع قد تسمّرت خائفة من الصفير الحاد الذي كان يعبر من فوقها ضارباً سطوح النباتات الشوكية التي كانت تقاوم بعناد واضح حيث تنام الجنادب, ينعكس ضوء الكوخ الذي يسكنه الحارس الليلي بعد أن ماتت زوجته بفاجعة وتركته وحده مع أشباح الليل البهيم. كانت زوجته حارسه الأمين على مشاعره وملذاته وطعامه الشهي، وها هو يعيد مرأى حركتها داخل الكوخ الذي كانت تضفي عليه روح الساكن في القصور رغم ثوبها الوحيد الذي حافظت عليه عن طريق الرتق، وحذائها الممزق الذي طالما تخفيه في مكان منعزل. كان يراقبها بألم ويتمنى أن يجلب لها ثوباً جديداً وحذاء يليق بقدميها الناعمتين. كانت هي الأخرى تحدّق في وجهه وتعرف ماذا كان يريد أن يقول ولكنها سرعان ما تضع كفها على فمه ويسمعها تقول بصوت ضاحك :هل ثمة أحلى من السعادة؟؟ كانت تدهشه السعادة، إنه يعيش في كوخ تكاد تخلعه الريح كلما غضبت وفراش وأثاث متواضع، وكانت تصنع من الخضراوات التي يجلبها من المزرعة التي يحرسها طعاماً لذيذاً لا يجد مثله في أفخم المطاعم.

ذات يوم فرح عندما همست في أذنه إنها حامل، رفعها مثل طفل وطوف بها داخل الغرفة راقصاً على طريقته الخاصة.

خرج مسرعاً وركب السيارة الوحيدة التي تصل إلى القرية وتعود به إلى السوق حيث تقطع طريقاً صاعداً بين الحقول والبساتين الجميلة كما عبرت قناطر تقوم على جداول يسبح بها البط الذي كاد أن يهلهل عند قدومه.

وفي السوق ابتاع ثوباً جميلاً وحذاءً أنيقاً يليق بقدمي زوجته الصغيرتين الناعمتين عاد على وجه السرعة إلى كوخه ليجد زوجته وقد أعدت له وجبة من الطعام الشهي.

وضع الثوب والحذاء أمامها وراقب الفرح الذي تجمّع في بريق وجهها المدور أمسكت بكفه وعبرت بأصابعها.

ـ عدت أقبل أصابعها وألمي يتقطر على شيء أضعته

ذات يوم دون دراية مني:

- والآن أين أنت؟

- لقد كبرت وضاعت السنين.

ابتسمت في وجهها وقلت:

- لنبدأ الآن الحكاية ،ضحكت وغلالة من الحزن غلفت ملامحها قالت:

- لقد فات الأوان ،ضممتها إلى صدري وقلت:

- سوف أحقق ما أضعته حتى لو أنفقت آخر لحظة من عمري ،وشعرت بأن وجهها قد تفتح مثل وردة وظل ابتسامة شفيفة علت كيانها وقالت:

- هل أنت مصر على أن تعيد الماضي؟

- قلت لها: ليس هناك ماض أو حاضر هناك لحظة ووجود قدري وجمعنا بعد غياب طويل إنه قدر ولابد أن نستجيب له والآن لابد أن نحيا كما ينبغي.

قالت غير مصدقة:

- أنت غريب حقاً الامر معقد الآن.

- لا يوجد شيء معقد، لقد مر على ما حدث أربعين عاماً وها هو اليوم يعيد نفسه إذا لابد أن أسقي الشجرة التي مازال فيها غصن أخضر، فهيا معي:.

سرنا وسط الحديقة واتجهنا صوب الشارع وعدنا إلى الحافلة وعندما أقفلت لم أجد أحداً إلى جانبي.

أدبيات بحبر مؤنث

البصرة / حميدة العسكري

قوارير.. بقعة النور

وكفٌ تبذرُ الافراحَ
في بستانِ دُنيانا
فتنبتُ من محبَّتِنا
على الأغصانِ تِبيانا
هيَ الكفُّ التي صاغتْ
من الهيهاتِ عنوانا
ليبقى صوتُنا حرَّاً
يترجمُ عن سجايانا
جُسُورُ الودِّ تجمعنا
على أعتابِ لُقيانا
وترسمُنا على لوحِ المُنى
حرفاً وألوانا
أفانيناً من الإبداعِ
تعكسها مراياناً
وباقاتٍ من الأخبارِ
تقطفُها حكاياناً
قواريرٌ هي الأضواءِ
تسرجُها سرايانا
لترفعَ بقعةً للنور
تطرحُها قضايانا

حديثُ الودِّ منهجُنا
ويشرقُ من زوايانا
وللأطهارِ لمْساتٌ
على أطباقِ حلوانا
وآثارٌ من النفحاتِ
تعبقُ من حنايانا
بتوفيقٍ من الله
الّذي أصفى طوايانا
قطعنا شوطَ نهضتِنا
بعامٍ من عطايانا
وعينُ السبطِ تنظرُنا
وتشهدُ ما نوايانا
وأضوينا لعامٍ آخرٍ
أقصى خبايانا
سنبهِرُ في غدٍ أسمى
وترفعُنا مزايانا
ونُعلي صرحَنا
مّما ستبدعُه صبايانا
ونُشهدُ ربَّنا أنّا
على منهاجِ عليانا

ترجمة: ليندا أدور

انتصارات صغيرة في الحياة

هل جربت شعور السعادة الذي يغمرك عندما تعثر على نقود في جيب سترة لم تلبسها منذ فترة طويلة، أو تكون الأول على طابور طويل من الناس، أو يغادر أحدهم طاولة مطعم مكتظ بالتزامن مع وصولك إلى هناك، أو حصولك على مكافأة أو ترقية بالعمل...، قد تطول القائمة لأحداث مشابهة لها من التأثير ما يعزز لدينا الشعور بالسعادة وتحسين المزاج.

كشفت دراسة حديثة أجريت مؤخراً في بريطانيا، إن مثل تلك التجارب من الممكن أن نسميها {انتصارات صغيرة في الحياة} إذ بالرغم من كونها عادية وربما مملة أحياناً، إلّا أنها تكون ذا تأثير مباشر على واقع حياتنا اليومية. وجدت الدراسة أن ٢٤ بالمئة ممن شملتهم الدراسة يمنحون أنفسهم لحظات من الفرح عندما يتم إلغاء حدث اجتماعي كانوا لا يرغبون حضوره، وإن واحداً من كل عشرة أشخاص يبتهجون فرحاً عند نجاحهم بإدخال منفذ (USB) من المرة الأولى، أو ظهور طقس جميل بالتوافق مع تهيئتك لحدث خاص كأن تكون سفرة عائلية أو حفل زفاف وغيرها.

معظم الأحيان، تكون تلك الانتصارات غير ذات أهمية ولا تستحق الحديث عنها ضمن الحوارات الدائرة، لكن لا يجوز تجاهل الشعور بالقليل من الفرح الشخصي عندما تسير الأمور ليس كما كان مخططاً لها، فالحياة مليئة بالكثير من الانتصارات الصغيرة غير المتوقّعة التي تساعد في تغيير أمزجتنا والتأثير على يومنا

النصر الحياتي

وجدت الدراسة أن معظم البريطانيين يمرون بحالة "من النصر الحياتي" ثلاث مرات في الأسبوع على أقل تقدير، فبالرغم من بساطتها ووفرتها، فإن تسعة من ١٠ أشخاص يقولون إن حدثاً ما حتى وإن كان صغيراً يمكن أن يجعلهم بمزاج جيد على مدى اليوم بأكمله. أوضحت الدراسة من خلال الاستطلاع الذي أجرته أن كل حدث يمكن أن يستمر معه شعور السعادة الى نحو ٢٠ دقيقة، وإن مجموع ساعات الإحساس بالسعادة قد يصل لنحو ٦ ساعات في اليوم الواحد.

اختلفت آراء المشاركين باستطلاع الدراسة حول تحقيقهم لتلك الانتصارات في البيت أو في أماكن العمل، إذ رأى ربع المشاركين أنهم يشعرون بها في المنزل بينما ٥ بالمئة فقط يرون إنها قد تحدث معهم أثناء العمل. وحول مشاركتهم تلك "الانتصارات"، مع الآخرين ليعلنوا عبر منشور مقتضب بوسائل التواصل الاجتماعي عنها، فإن واحداً من بين كل خمسة أشخاص قد يتشاركها.

خلصت الدراسة إلى أن الانتصارات الصغيرة التي تحدث للآخرين قد تسهم في دعمنا معنوياً وتعزيز الشعور بالسعادة الشخصية، حيث أظهرت أن ٣٧ بالمئة من الناس تحمّس لمجرد سماعه بانتصارات الآخرين، بينما أكد ٤٨ بالمئة منهم أنهم لا يدخرون جهداً من أجل ضمان حصول غيرهم على "نصر صغير" هم بحاجة إليه.

تغيير الأمزجة

في معظم الأحيان، تكون تلك الانتصارات غير ذات أهمية ولا تستحق الحديث عنها ضمن الحوارات الدائرة، لكن لا يجوز تجاهل الشعور بالقليل من الفرح الشخصي عندما تسير الأمور ليس كما كان مخططاً لها، فالحياة مليئة بالكثير من الانتصارات الصغيرة غير المتوقّعة التي تساعد في تغيير أمزجتنا والتأثير على يومنا، منها ما يستحق الاحتفال بالفعل لأنها قد تمثل لحظات نجاح بالنسبة لنا.

أوردت الدراسة أكثر من ٥٠ حالة يمكن للمرء أن يصادفها في حياته اليومية تجعله يشعر وكأنه قد حقق نصراً أو فوزاً صغيراً، كأن تصل إلى موقف للسيارات ممتلئ بالكامل لتفاجأ بمغادرة أحدهم لتحصل على فسحة لسيارتك، أو تجد مكاناً لإيقاف السيارة أمام المحل الذي تريد التبضع منه. هناك حالات أخرى لها نفس التأثير الايجابي على النفس مثل حدوث خلل ما في آلة البيع لتحصل على إثره على قطعتين من الشوكولاته بدلاً من واحدة، أو تكون جميع إشارات المرور خضراء أثناء ذهابك للعمل متأخّراً، أو عندما تصحو بمنتصف الليل، لتدرك أنه لا يزال الوقت مبكراً جداً قبل النهوض من السرير، أو أن تستيقظ صباحاً لتجد أنه يوم العطلة الأسبوعية وليس عليك الذهاب إلى العمل. حالات أخرى قد تصادفك تشعرك بالسعادة هي أن تعير سيارتك لأحدهم ويعيدها إليك وقد ملأها بالبنزين، أو تصل إلى عملك متأخراً لتكتشف أن رئيسك لم يصل بعد، أو تكون بانتظار وصول الحافلة ليمر أحدهم ويقلك معه بمركبته إلى العمل, وغيرها الكثير.

*صحيفة الاندبندنت البريطانية

ايمان الحجيمي

مدار حلم

حينما تطرق المسـؤولية أبوابنا لابـد من أن نكون على قدر كافٍ من الوعي والنضج لنكون أهلا لها, وهذا الشيء ينطبق على الجميع وليس على فرد دون آخر أو شريحة دون غيرها, أحببت الدخول إلى الحديث عن قوارير بهذه العبارة... فحينما طـرح عليَّ فكرة أن أكون إحـدى محررات كادر مجلة قوارير تردّدت قليلاً كوني كنت مسـؤولة عن إدارة موقع إلكتروني خـاص بالمـرأة ومتابعته والعمل على إنجاحـه وهذا يتطلب منـي وقتاً وجهداً, لكن بعد مقابلتي رئيسـة تحرير (قوارير) وحديثنـا الشـيق والعميـق حول وضـع المرأة فـي مجتمعنا وتطلعاتهـا ودورنـا في حثها على الثقافـة والمعرفة, وجدت نفسـي أمام قرار الانضمام بحكم تقـارب الأهداف والأدوات بين عملي الرقمي والورقي ففي الحالتين سـأخاطب مثيلتي في الخلق والفكر والهموم.

نعـم.. قد تكون كلمـة الهموم باعثة للإحبـاط ألا إنني أصر عليها لعدة أسـباب ومنها اعترافي بـأن زمننا المعاصر يضع المرأة أمام كثير من المنعطفات, ويكبدها تجارب صعبة أكبر مـن قدراتها على التحمـل أحيانا؛ وكونها المجسـدة لمعاني الصبـر والإيثار فهي تهـب لمن حولها بصمـت على اختلاف الظروف والامكانيات, ومن دواعي حرصي ومن حسـن حظي إن اللّه سـبحانه وتعالى حبانـي بنعمة الكتابـة ومن خلالها تمكنت من كسـر جرة الصمت, وخرجت إلى عالم أكثر سـعة لأتحدث بلسان حال كل امرأة بل أتحدث عنها ولها.

وكان ذلك... وها أنا أسـتغرق اليوم في كتابة عمودي للعدد الثاني عشـر واحتفي مع نفسـي بكل كلمة أكتبها استعداداً للاحتفاء مـع القراء في ذكـرى ولادة قوارير (عامها الأول), ومن المصادفات التي لا يمكن للزمن أن يمحيها من ذاكرتي هـو يوم صدور العدد الأول الذي كنت أنتظره بلهفة وشـوق كبيريـن.. وبعـد طول انتظار بسـبب تهيئتنا لـه كما ينبغي كونه بكر الأعداد وواقـع حلمنا المرتقب, وقد تزامن صدوره في يوم عيد ميلادي فكان بدل العيد... (عيدين).

زمننا المعاصر يضع المرأة أمام كثير من المنعطفات، ويكبدها تجارب صعبة أكبر من قدراتها على التحمل أحيانا؛ وكونها المجسدة لمعاني الصبر والإيثار فهي تهب لمن حولها بصمت على اختلاف الظروف والامكانيات

ميساء الهلالي

هشام الذهبي

يمنح الأيتام فرصة أجمل في الحياة

أن تعيش وأنت تملك قضية تحيا لأجلها وتمنحك الإحساس بالسعادة فهذا يعني أنك تعيش حياة حقيقية تزيد من نسبة الشعور الإيجابي نحوها لديك, هذا ما سعى إليه هشام الذهبي الرجل الذي صنع الأمل وقدمه للأيتام فأخرج أفضل ما فيهم وحوّل الشخصيات المُحبطة إلى شخصيات فعّالة في المجتمع.

في داره التي ضمّت عدداً لا يستهان به من الأيتام الذكور، زرناه ولمسنا الحنان الذي يحمله الذهبي في قلبه تجاه (أبنائه) كما تنطبق عليه هذه الكلمة تماماً رغم أنه لم ينجبهم, فطريقته في التعامل معهم يمكن أن تكون مثالاً لما يجب أن يتعامل بها الآباء الحقيقيون تجاه أبنائهم في تعليمهم أساليب التربية الصحيحة.

يقول الذهبي الذي لا تفارقه ابتسامته شارحاً البداية التي دعته لفتح دار الأيتام واحتضانهم:

انبثقت الفكرة لديّ في العام (٢٠٠٤) بعد فتح سجون الأحداث وانتشار الأطفال في الشارع بشكل مُلفت وكان أغلبهم من المدمنين ويعانون من أمراض جلدية وجروح بسبب العنف داخل سجون الأحداث حسب نظرية البقاء للأقوى, وشاهدت المنظمات الإنسانية الخارجية التي جاءت بعد السقوط وهم يلعبون مع أطفال الشوارع ويتحدثون معهم برفق ويقدّمون لهم الهدايا فشعرت بالخجل لأن هذه المنظمات الإنسانية وإن كانت مدفوعة الثمن إلا إنها تتعامل مع هذه الشريحة بحب وتعتبرهم ضحايا وليسوا مجرمين.

يستذكر الذهبي سنوات طويلة مرّت بقسوة على هؤلاء الأطفال، فيقول: للأسف إن المجتمع يحاسبهم على أشياء لم يقترفوها, فالظروف الحياتية التي مرّوا بها هي التي هيأت لهم هذه الأجواء، لذا قررت احتضان مجموعة من هؤلاء الأطفال وأخذتهم إلى بيتي بعد إقناعهم, وبدأت معهم من الصفر ولأنني مختص بعلم النفس وعلم تربية الطفل سعيت إلى التعامل معهم نفسياً.

الإقناع الصعب

ـ أن الموضوع لم يكن سهلاً.. قال الذهبي وتابع قوله: في البداية كانت عملية إقناعهم بالبقاء في داره وهجر الشارع صعبة للغاية, ولكنني تمكنت من ذلك واستمتعت بهذا العمل الإنساني حين قررت أن أفعل شيئاً لم يفعله أحد قبلي بتبنّي هذا العدد منهم, وعن العملية التي يتم من خلالها استدراج الأطفال للانضمام إلى داره قال الذهبي: إنها تتم من خلال متابعتهم لفترة طويلة والحديث معهم وهم في الشارع بشكل مطوّل وشراء بضاعتهم التي يبيعونها ومن ثم فتح الدار لهم وترك الخيار لهم في البقاء أو العودة إلى الشارع لكن أغلبهم كان يختار البقاء في الدار على المغادرة.

طاقات ومواهب

في داخل كل إنسان طاقات كامنة لا يمكن اكتشافها بسهولة إن لم تتوفر له الظروف المناسبة لذلك أو بمساعدة الآخرين وقد اكتشف هشام الذهبي طاقات الأيتام في داره منذ نعومة أظفارهم وحتى بلوغ سن الشباب، يقول عن تلك التجربة، أشعر بالفخر وأنا أمنح أولادي حقاً في حياة جميلة بعد اكتشاف طاقاتهم فهناك أطفال امتازوا بوجود مواهب جميلة لديهم فمنهم الفنان, ومنهم الرياضي, ومنهم الشاعر, ومنهم المكتشف, ومواهبهم هذه اكتُشِفَت بتوفير الأجواء المناسبة لهم وتشجيعهم على ممارستها وقد حفزتهم للمشاركة في

محافل كبيرة ومهرجانات وحصدوا أكثر من (٢٨) جائزة عالمية! حيث شاركوا في مهرجانات ومعارض في دبي ولبنان وتركيا وفُتحت أبواب الدراسة الجامعية في الخارج أمام المتفوقين منهم فقريباً سيسافر اثنان من أبنائي إلى الولايات المتحدة الأمريكية لغرض إكمال دراستهم.

غياب الدعم

بدأت مشروعي منفرداً وطرقت الأبواب في البداية من أجل دعم مشروعي, ولكن الحكومة وحتى المنظمات الإنسانية لم تصغ لي, لقد كنت مصراً على إنجاح المشروع وانتشال أطفال الشوارع من واقعهم المؤلم بشتى الطرق, وبعد أن نجح المشروع صارت نفس الجهات التي لم تؤمن بما أفعل هي التي تعرض دعمها عليّ فابتعدت عنهم واكتفيت بدعم الأصدقاء والميسورين من أصدقائي في الداخل والخارج, لأن أغلب تلك المنظمات الإنسانية ترفع شعارات زائفة والحكومة لم تقدم شيئاً يذكر لأطفال الشوارع, لذا قررت أن تكون تجربتي مختلفة وأن أقدم عملاً يجعل الآخرين يسعون لتقديم الدعم دون أن أطلب منهم ذلك.

لم يتوقف دور الحكومة على إهمال هذا المشروع وعدم دعمه, بل إنها كانت عائقاً أمام تطوّره وجعله يأخذ حيّزاً أوسع يشمل أطفالاً أكثر, فالجهات المسؤولة أوقفت طلب قطعة الأرض الوحيدة التي أراد هشام تمليكها منها من أجل بناء دار جديدة عليها تسع المزيد من الأطفال لأن داره لم تعد تكفي, ولكن لا تزال تلك القطعة هي مجموعة أوراق مهملة في الدوائر الحكومية بين كفي الروتين المعقد.

وعن خطوته في دار إيواء للبنات قال الذهبي: عندما أقدمت على تلك التجربة كنت أسعى إلى خلق الدافع لدى الناس لتكرار التجربة سيما وأن الوضع الاقتصادي تحسن لدى طبقة كبيرة من الناس مثل السياسيين برواتبهم المغرية وأصحاب النفوذ والتجار وفي كل عشيرة هناك عدد من الميسورين, ولو حاولت كل عشيرة أن تقوم بجمع أموال وتنفيذ مشروع مشابه لضمّ أطفال الشوارع من أبناء عشيرتهم لما بقي طفل في الشارع لأن غالبية الأيتام وأطفال الشوارع هم أبناء عشائر معروفة, والذي جعلهم ينزلون إلى دنيا الشارع هو الظروف المختلفة كترمل أمهاتهم بعد أحداث العنف أو الانفصال بين الأبوين أو موتهما وعدم تقبل الأقارب لهم، لذا وجدت الجميع يسألني هل ستقوم بفتح دار للبنات وللمسنين وللمعاقين، وأنا هنا أسأل ألا يمكن أن تفعلوا شيئاً يذكر في حياتكم ويبقى أثركم واضحاً في فعل الخير؟

بعد نجاح المشروع صارت نفس الجهات التي لم تؤمن بما أفعل هي التي تعرض دعمها عليّ فابتعدت عنهم واكتفيت بدعم الأصدقاء والميسورين من أصدقائي في الداخل والخارج, لأن أغلب تلك المنظمات الإنسانية ترفع شعارات زائفة والحكومة لم تقدم شيئاً يذكر لأطفال الشوارع

تزويج الأيتام

ما يفخر به الذهبي هو النقطة التي وصل إليها بعد أن كبر كثير من أبنائه وشقوا طريقهم، يقول: أفخر فعلاً بأن يكبر أبنائي بعد أن دخلوا الدار أطفالاً وكبروا وصاروا شباباً بل وتزوج العديد منهم بعد تنظيم حفلات زفاف لهم وهم اليوم إما يعملون معي أو اختاروا عملهم المنفرد وهذا بحد ذاته إنجاز عظيم حين تنتشل طفلاً كان من الممكن أن يصبح مجرماً لتجعل منه شخصاً فاعلاً في المجتمع.

ويؤكد هشام إن داره مفتوح أمام كل طفل أو مراهق أو شاب يحتاج إلى المساعدة فهناك من يعيش في كنف عائلته إلا إنها لا توفر له أبسط شروط التربية لأن الأب منشغل دائماً والأم متعبة من المسؤوليات ولا توفر تربية صحيحة.

صناع الأمل

بعد مشاركته في برنامج صنّاع الأمل في دبي والذي نظمه حاكم دبي محمد بن راشد آل مكتوم لاستعراض أهم الشخصيات في العالم العربي ممن كانت لهم مشاريع مؤثرة لمساعدة الناس، تم تسليط الضوء أكثر على تجربة الذهبي وصار معروفاً على نطاق عالمي أكثر.

يقول الذهبي عن مشاركته هذه: من الجميل أن تنظم الجهات الحكومية في دبي مثل هكذا مسابقات تهدف إلى التحفيز والدعم لصناع الأمل في العالم العربي فهي خطوة لتشجيع الآخرين على السعي في تقديم المساعدة للناس وفعل الخير الغير مشروط ومشاركتي والجائزة التي حصلت عليها في البرنامج ما هي إلا وسام فخر أعتز به لأنني تمكنت من عرض تجربتي التي بدأت متواضعة وكبرت على العالم فلربما سيشعر بعض العراقيين بالغيرة تجاه أطفال الشوارع الضحايا او الشرائح التي تحتاج إلى الدعم لتخليصهم من واقعهم التعيس.

لو حاولت كل عشيرة أن تقوم بجمع أموال وتنفيذ مشروع مشابه لِضمّ أطفال الشوارع من أبناء عشيرتهم لما بقي طفل في الشارع لأن غالبية الأيتام وأطفال الشوارع هم أبناء عشائر معروفة, والذي جعلهم ينزلون إلى دنيا الشارع هو الظروف المختلفة كترمل أمهاتهم بعد أحداث العنف أو الانفصال بين الأبوين أو موتهما

ترجمة

ترجمة / ساجدة ناهي

الآباء ينتقدون عدوانية قصص الأطفال الخيالية

توصّلت دراسة حديثة إلى أن الآباء يغيّرون أحداث بعض قصص الأطفال الخيالية والكلاسيكية عندما يقرؤونها بصوت عالٍ لأطفالهم بسبب احتوائها على العنف والأخطاء الفنية . وكشف الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة (ميوزماجك مسك) وشمل أكثر من ٢٠٠٠ عائلة إن واحداً من بين أربعة آباء يتبنّون حريات إبداعية عند رواية القصص الخيالية لأطفالهم لتتناسب مع معتقداتهم وأيدلوجياتهم في حين أعترف ١٦ ٪ منهم بحظرها تماماً .

ففي الوقت الذي تبدو فيه القصص الكلاسيكية مرحة وبريئة فأن نظرة أقرب على خطوط الحبكة والشخصيات تكشف بعض الصفات الإشكالية ففي قصة little red riding hood يؤكل الطفل وهو على قيد الحياة من قبل الذئب ليأتي الصياد في نهاية المطاف ويخرجه من معدة الحيوان بواسطة الفأس كما تصل الخنازير الثلاثة إلى نتيجة دموية عندما تقتل الذئب وتتناوله كما لا ننسى قصة رجل الزنجبيل The Gingerbread man الذي يؤكل أيضاً من قبل الثعلب كالبسكويت وهي نهايات يصعب على الآباء تقبلها حيث وصفها واحد من كل ثلاثة آباء بأنها قاسية وعدوانية للغاية .

ومع ذلك كشف التحليل العميق لعدد من أكثر القصص شعبية في العالم عن المزيد من الملاحظات التي تتعلق بصحة حبكتها حيث وجد واحد من كل أربعة آباء إنه من غير الملائم أن تقوم سندريلا بأعمال التنظيف في منزلها بينما أبدى ٢٥٪ آخرين بعدم قناعتهم بفلم الأميرة النائمة في حين يعتقد ٢٧٪ إن بينوكيو الصبي الخشبي يشجع الأطفال على الكذب فيما يزعم واحد من أربعة آباء إن البطة القبيحة التي تتلقى معاملة سيئة تتحول في النهاية إلى بجعة بسبب الخجل من الجسد .

يقول وليم هولي مدير التسويق في مؤسسة (ميوزك ماجك مسك) إن بعض هذه القصص موجودة منذ أجيال متعددة والكثير منها كانت تقرأ على الآباء والأمهات عندما كانوا أطفالاً ولكن الزمن تغير وهناك العديد من عناصر الحكايات الكلاسيكية التي لا تتناسب حالياً مع المجتمع كما كانت في السابق وليس هذا فقط بل عندما تفكر في الوقائع المنظورة يمكن اعتبار بعض هذه الحكايات مخيفة جداً للأطفال الصغار.

* عن صحيفة الاندبندنت

من الواقع

قوارير في عيدها

ساجدة ناهي

لم أشعر بهذا الحماس من قبل..! القلب يخفق بشدة, والقلم يرتجف من فرط الانفعال والفرح، فالكلمات التي سيسطرها القلم الذي أعتاد الكتابة كما اعتادت الأرض المطر ستكون من نوع آخر وفي مكان لم يعهده القلم ذاته من قبل رغم أنه خاض شتى ميادين الكتابة وحاربته الحياة فأفقدته بعض البريق.

كحال جميع صحفيي العراق الذين يعملون في خدمة صاحبة الجلالة ويمارسون حقوقهم من خلال سلطتهم الرابعة التي كفلها لهم الدستور تراكمت الخبرات وصُقلت المواهب والتجارب التي تشق الطريق نحو الابداع, فالصحفي يعيش تجاربه وتجارب الآخرين. ولا شك إن هذا العمل المُضني في البحث عن المتاعب يضيف للصحفي خبرة كبيرة وشهرة واسعة, إلا أن العمل مع كادر مجلة قوارير المحترف قد ضاعف من هذه الخبرة, والأهم من ذلك هو أنه زادنا شرفاً ما بعده شرف, وأي شرف أعظم من هذا الشرف في العمل تحت قبة سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) ورؤية ما تجود به قلوبنا من حب وولاء له وهو يُقرأ من قبل عشاقه وزواره.

قوارير خلال عام انصرم من عمرها كانت مطبوعاً أنيقاً مُتميِّزاً, وما يميِّزها هو أنه لم تتدرّج كما هو الحال في المجلات الأخرى في نضوجها, ولم تمر بمراحل التطوّر البطيئة المعتادة, بل خرجت ناضجة ومتكاملة وكبيرة في عطائها للقارئ العراقي بصورة عامة وللنساء العراقيات بصورة خاصة من خلال أبواب متعددة ومستحدثة تبحث عن مَواطِن الابداع في المرأة العراقية وتشير إليها باحترافية عالية من خلال لقاءات مستمرة وأحاديث شيّقة .

مع قوارير أصبحتُ أعدّ الأيّام لحضور الاجتماع الشهري في مدينة كربلاء المقدسة لأكون في رحاب سيد الشهداء يسبقني شوقي لزيارة عرش اللّه كما قال الأمام الصادق (عليه السلام): (من زار الإمام الحسين (عليه السلام): كمن زار اللّه في عرشه), وكذلك زيارة أخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام) وهذه من نَعَم اللّه التي قد نحرم منها ربما لأشهر عديدة بسبب الظروف والانشغالات أو لبعد المسافات, فيتحوّل كل اجتماع ـ وللّه الحمد ـ إلى تقليد دوري نحرص جميعنا على الالتزام به لنحضى بأجواء روحانية ورحمانية مقدسة.

لقد وهبتنا الاجتماعات في كنف الإمام الحسين حافزاً للبحث عما هو جديد يضيف للمجلة من مواضيع ومواد صحفية تجمع بين الرصانة والالتزام والاحتراف حتى نالت المجلة إعجاب واستحسان كل من وصلت إليه.

نحن نفتخر جداً بالعمل في قوارير ويكفينا فخراً وشرفاً إننا نعمل في مجلة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة وهو شرف ما بعده شرف.

قوارير خلال عام انصرم من عمرها كانت مطبوعاً أنيقاً متميزاً، وما يميزها هو أنه لم تتدرج كما هو الحال في المجلات الأخرى في نضوجها، ولم تمر بمراحل التطور البطيئة المعتادة، بل خرجت ناضجة ومتكاملة وكبيرة في عطائها للقارئ العراقي بصورة عامة وللنساء العراقيات بصورة خاصة من خلال أبواب متعددة ومستحدثة تبحث عن مواطن الابداع في المرأة العراقية

تحقيق

ميساء الهلالي

أطفال التوحد

ينشدون الأمل ويقبلون على الحياة في مراكز العتبة الحسينية

كثيرة هي الأفلام والبرامج التي ناقشت قضية التوحد وخلقت في دواخلنا تعاطفا ملحوظا تجاه تلك الشريحة التي تزداد اليوم في العالم أجمع، ولكن ان تكون وجها لوجه مع أطفال ومراهقين يعانون من التوحد وتشهد كل تصرفاتهم التي كنت تشاهدها مرئيا فهذا من الأشياء التي تجعلك تدرك نعم الله تعالى لك.

في مراكز التوحد التابعة للعتبة الحسينية المقدسة كانت قوارير تتعاطى مع وجع الأطفال وتبتسم في وجوههم، فهم غير موجوعين جسديا ولكن عقولهم مليئة بالوجع ، احتجت لفترة كي استوعب أن علي الإحجام عن البكاء في حضرة شريحة رائعة مثل هؤلاء.

في مركز نور المصطفى كان مديره عمران الطائي في إنتظارنا ليحكي لنا عن قصة تأسيس المركز والأطفال الموجودين فيه، أفتتح المركز في عام ٢٠١٦ وهو خاص بالبنين فقط ويستقبل أعمار من ٦سنوات وحتى ١٨ سنة ويحتوي على ٧٥ طفل ومراهق ولا يقتصر على التوحد فقط وإنما على متلازمة داون والأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة من المعوقين وتم تخريج ما يقارب خمسة أطفال منذ إفتتاح المعهد وحتى اليوم وزجو في المدارس الإعتيادية ذلك لأن الأطفال الموجودين تتفاوت فيهم نسبة التوحد ومن تم تخريجهم هم من الذين يعانون من توحد بسيط ولكن الحالات الشديدة تحتاج إلى وقت أطول.

مبينا، أن الكوادر الموجودة هم أساتذة أكفاء في مجالهم جميعهم يحملون شهادات البكلوريوس في علم النفس والصحة النفسية ولديهم خبرة كافية للتعامل مع هؤلاء الأطفال وهم متابعين مع الطفل وينصحون أهالي الأطفال بضرورة عدم تغيب الطفل لأن إنقطاعه سيؤثر سلبا في مراحل علاجه.

أسباب الإضطراب

يشرح الطائي أسباب الإ ضطراب مؤكدا انه ليس مرض وإنما إضطراب قائلا، التوحد يقسم إلى خمسة أقسام حسب شدتها وأغلب الأهالي يعرضون الطفل على طبيب مختص بالطب النفسي فيشخص الحالة على أنها توحد إلا إنه لا يوضح أي نوع من التوحد لأن كل نوع يحتاج إلى تعامل مختلف كما إن العلاج بالعقاقير الطبية فاشل تماما لأن طفل التوحد يحتاج إلى تأهيل وظيفي وهذا ما نقوم به في المركز لأن أسباب المرض لا تزال مجهولة ولا علاج واضح له وبالتالي لا يتم إكتشافه إلا في عمر الثلاث سنوات تقريبا وبالتالي يجب الإسراع بتسجيله في المركز ليكون علاجه أنفع وأسرع لأنه إن مر به الزمن وإكتسب معلومات من العالم حوله وتعرض إلى ضغوطات ومشاكل سيكون علاجه أصعب».

ويعزو الطائي أسباب الإضطراب إلى جانب وراثي أحيانا أو أن يحدث تأثير معين ما بعد الولادة يصاب على أثره الطفل بالتوحد وهو غير قابل للشفاء في أغلب الأحيان إلا في الحالات الطفيفة حيث أن اللاشعور لا يعمل لدى المصاب بإضطراب التوحد وبالتالي فهو معرض للحوادث لوجود خلل في الحس فهو لا يشعر بالحرارة أو البرودة او الخطر إن عبر الشارع مثلا لذا يجب أن يكون مراقبا دوما.

الذكاء سمة أساسية

طفل التوحد يختلف عن غيره من الأطفال في مستوى الذكاء فهو يتمتع بمستوى عال منه ويمكنه على إثر ذلك النجاح في المجال الحسابي أو التركيز ويقول مدير مركز نور المصطفى عن ذلك، نحاول إستثمار ناحية الذكاء لدى لطفل بتوجيهه نحو أعمال يحبها مثل الهوايات المختلفة والمواهب التي يبرزها من خلال قدراته على إلتقاط الأشياء سريعا وفهمها ولكنه في جانب آخر يتمتع بقوة سمع عالية مما تجعله متحسسا للعالم الخارجي ويخشى الأصوات العالية وهذا ما يجب الإنتباه له وهو يميل في حركاته كثيرا إلى الرفرفة بيديه او وضع كفه على إذنه ولضحك أحيانا.

ويبيـن أن الأسـاتذة في المركز يسـتخدمون وسـائل تعليميـة جيدة تـم تزويد المركز بها ليتسـنى للطالب التعلم بشـكل أسـرع لافتا إلى أهمية تقبل أولياء أمور الطلبة المصابين بالإضطراب لحالة أطفالهم والتعامل معهم إيجابيا والإبتعاد عن الخجل في مواجهة المجتمع ومحاولـة التعامل مع الطفل على إنه شـخص طبيعي مع اتخاذ جانب الحذر.

معهد الإمام الحسين(ع) إنموذجا مختلطا لأطفال التوحد

في معهد الإمام الحسين المختلط كانت هناك إلتقاطات أخـرى مميزة ترجمتها لنا مديرة المعهد زهراء رسـول زوينـي التـي أطلعتنا على كـم الأعمـال اليدوية التي يقوم بها طلاب المعهد المتكون من ١٧٥ طالب وطالبة ولكن نسبة الإناث قليلة تصل إلى ١٠ إناث فقط.

تتحـدث زويني عن المعهد ومنجزاتـه في هذا المجال، المعهـد المختص بإضطراب التوحد يسـتقبل سـنويا العديـد من الحالات بسـبب تزايـد المصابين به وتعذر وجـود الحلول المناسـبة على مسـتوى العالـم ولكننا فـي المعهد نحـاول تعويض الطفل مـن خلال إقحامه بمجالات مختلفة ليستفيد منها ويخرج من المعهد وقد إكتسـب مهارة او حرفة تؤهله ليعتاش منها ولا سـيما الأشغال اليدوية والفنون.

وتشدد على أهمية التعامل الصحيح مع الطفل المصاب من قبل الأهالي لأن أغلبهم لا يتقبل فكرة إصابة إبنه بهذا الإضطراب سيما لدى الإناث لذا لا بد من تشجيعهم للتفاعل مع العالم الخارجي وعدم عزلهم.

وتقسـم مديـرة المعهد إضطراب التوحد إلى قسـمين قائلـة، هناك التوحد التقليدي الـذي ينتج عن خلل في الجهـاز العصبـي والقسـم الآخـر هو إضطـراب طيف التوحـد ونحن هنا في المعهد نتعامل مع كل حالة على حدة.

مواهب وقابليات

خلال التجوال في المعهد كانت هناك أعمال يدوية كثيرة قام بها طلاب المعهد وبتوفير المواد من قبل القائمين عليـه وفـي زاوية ما جلـس طفل لا يتعدى السادسـة مـن العمر لينجز عمله فـي صنع غصن من الورد بدقة عالية بينما كانت قاعة الرسم مليئة بالرسوم واللوحات والمخطوطات جميعها قام بها أطفال التوحد، إذن فهم أطفال فاعلين عمليا لو تم إستغلال مهاراتهم والتعامل معهم على أسـاس فنـي يحاكي الذكاء وقـوة التركيز لديهـم عند إنجاز عمـل ما وهذا ما نصحـت به زهراء زويني وهي تطلعنا على إنجازات الأطفال.

تطوير مهارات المختصين

من أجل التواصل مع آخر ما توصل إليه العلم في مجال إضطراب التوحد سـعت الجهات الداعمة لمراكز التوحد المتمثلة بالعتبة بـزج المختصين في تلك المراكز في دورات خـارج البلاد ولعدة مرات في عملية تلاقح علمي وإسـتحصال معلومـات جديـدة تؤهلهم لبلـوغ الهدف الأسـمى وهـو تقديم العلاج النفسـي لهذه الشـريحة المهمـة وإيصالهـم إلـى نقطـة تواصل بينهـم وبين المجتمـع الخارجـي وهذا بحد ذاته عمل إنسـاني بحت قامت به الجهات المختصة في العتبة الحسينية بعد ان شرح كل من مدير مركز نور المصطفى ومديرة معهد الإمام الحسـين حول الحالة المزرية للمراكز الحكومية ومـا آلت إليه وغياب الرقابة الحكومية وإنتفاء الإهتمام بهذا الجانب المهم في ظل إزدياد أعداد المصابين بهذا الإضطراب.

المعهد المختص بإضطراب التوحد يستقبل سنويا العديد من الحالات بسبب تزايد المصابين به وتعذر وجود الحلول المناسبة على مستوى العالم ولكننا في المعهد نحاول تعويض الطفل من خلال إقحامه بمجالات مختلفة ليستفيد منها ويخرج من المعهد وقد إكتسب مهارة او حرفة تؤهله ليعتاش منها ولا سيما الأشغال اليدوية والفنون

حاورتها / عدوية الهلالي

في أغرب هامش إداري ، كتب لها وزير التربية على طلب تقدّمت به له للعمل كمذيعة: (نعم ، للسيدة التي علمتنا كيف ننطق العربية) .. إنها أمل المدرس، المذيعة ومقدّمة البرامج الرائدة التي اعتاد المستمع والمشاهد العراقي على صوتها الرخيم وإلقائها السليم وأسلوبها المحبّب إلى البيوت العراقية عبر نشرات الأخبار وبرامج (ستوديو ١٠)، و(نادي الإذاعة)، و(عشر دقائق), و(نوافذ الصباح) وغيرها من البرامج، عشقت هذه السيدة عملها وقدّمت له كثيراً من الجهد والإخلاص والتفاني إلى درجة أنها عادت إليه من جديد بعد سنوات من الانقطاع على الرغم من الحادث الإرهابي البشع الذي تعرّضت له ..

صوت رخيم وحضور إذاعي متميز

أمل المدرس.. مذيعة الأجيال

التقيتها في إذاعة العراق وهي تستعد لتقديم برنامجها الصباحي فكان لي معها هذا الحوار:

* كيف كانت البدايات، وكيف اخترت العمل في الإذاعة ؟

- بدأ الأمر مصادفة.. ففي عام (١٩٦٢) قرأت إعلاناً عن حاجة الإذاعة والتلفزيون إلى مذيعين ومذيعات, وتقدّمت صديقتي الفنانة فوزية عارف للاختبار وطلبت مني مرافقتها، وبعد نجاحها في الاختبار عرض عليّ الفنان عبد الجبار ولي الذي كان مديراً للبرامج آنذاك أن اقرأ له صحيفة فقرأتها وما إن سمعني حتى عرض عليّ العمل كمذيعة ... لم أكن قد فكّرت في ذلك أبداً, لكن فضولي قادني إلى خوض التجربة وكنتُ صغيرة ودون السنّ القانونية فتمّ تعييني بنظام الأجور ولم يعترض أهلي على ذلك ..

*** هل بدأتِ مع تقديم الأخبار أم البرامج المنوّعة ؟ وكيف تطوّرت لغتك ؟**

- عملتُ في قسم التمثيليات والبرامج الخاصة وقد

أفادني هذا القسم كثيراً لما كان يقدّمه من تنوُّع ما بين تمثيليات وبرامج سياسية وتنموية وتربوية وأخرى منوّعة مما أضاف لي خبرة في العمل، كما اعتمدت على نفسي في تطوير لغتي العربية بدخول كل الدورات التي كانت تقام في الإذاعة فضلاً عن متابعة القوائم التي كان يتم فيها تصويب أخطاء المذيعين بعد كل نشرة أخبار أو برنامج ..فإذا لم يبذل المذيع جهداً ذاتياً لتطوير لغته وإلقائه فلن ينجح في عمله ، كما إن الإشراف اللغوي في ذلك الوقت لم يكن يعترف بوساطات أو يسامح من يخطئ في نطق الحروف ..

البرامج الثقافية تكاد تختفي، فأغلب البرامج هي ترفيهية ومنوعة بينما يحتاج المجتمع إلى الثقافة والإرشاد ، وأنا أعتبر البرامج المنوعة من أهم البرامج إذ يمكن من خلالها تمرير رسائل ثقافية وإرشادية وتربوية إلى المستمعين ..

*** قدمتِ نشرات الأخبار والبرامج الحوارية ..أين وجدتِ نفسك أكثر ؟**

- أعشق البرامج الحوارية لأن المذيع يجب أن يركّز مع الضيف ويتابعه ، وللأسف هنالك من يقدم الأسئلة للضيف قراءة وينتظر الإجابة منه وهذا يولّد حاجزاً بينهما، أنا كنت أجمع المعلومات عن الضيف وخلال الحوار تتولد أسئلة من حديثه ربما تختلف عن الأسئلة التي هيّأتها له ..

*** مواقف مع مستمعيك مازالت عالقة في بالك ؟**

- كثيرة ..منها الفتاة التي اتصلت بي من الإمارات في فقرة (تحية وسلام) وهي تبكي لأن والدتها العراقية منفصلة عن والدها الإماراتي ولأنها ستتزوج فهي تتمنى أن تبارك والدتها زواجها.. تأثرتُ كثيراً بحديثها فقمت في وقتها بتوجيه رسالة إلى الأم لتقف إلى جانب ابنتها في يوم فرحتها وسمعت جارتها رسالتي فاتصلت بالأم ، وهنا عاودنا الاتصال بالبنت وتم الجمع بينهما عبر الهاتف في موقف مؤثر جداً .. وهناك قصة أخرى لشاب مصاب بضمور في أطرافه وقد أكمل هذا الشاب دراسته الإعدادية بمساعدة والده وأصدقائه الذين كانوا يحملونه في مقعده المتحرك، وقد تم قبوله في كلية الهندسة لكن والده توفي وقتها فطلب مساعدتنا للعثور على عمل، قمنا باستضافته وروى معاناته ليعرض عليه وزير العمل والشؤون الاجتماعية التعيين على العقد .. لن تتصوروا يومها مقدار سعادتي وكأن ابني هو الذي حصل على عمل ..(بكت السيدة امل وهي تتذكر الموقف) فهي تجد أن التواصل مع الجمهور لا يعتبر مجرد عمل تقوم به بل رسالة وواجب انساني..

*** قلت عن محاولة اغتيالك العام (٢٠٠٧) إنها استهداف لجميع الإعلاميين حدثينا عن ذلك اليوم المؤلم؟**

- بالتأكيد ، صحيح إن اختياري بالتحديد كان لشهرة أسمي لكن الإعلاميين جميعاً كانوا مستهدفين، فقد تعرضت لإطلاقات نارية أمام منزلي وأنا أخرج للعمل فأصبت برصاصات في عنقي وفكي وقضيت فترة طويلة في العلاج الذي ترك آثاره على ملامحي لكنه كشف لي عن مدى حب الناس لي فقد امتلأت المستشفى بالزوار وباقات الزهور ..

*** كيف تريين الضوابط الحالية لقبول المذيعين ...ألم تلاحظي وجود انخفاض في مستوى الإداء لدى المذيعين الجدد؟**

- لكل زمن ضوابطه ، كان التشدّد أكبر في السابق والاختبارات صعبة أما الآن فهنالك نوع من التساهل ، مع ذلك ، لا تخلو الساحة من مذيعين ومقدمي برامج جيدين ..

*** أي برامج تعتقدين أنها غائبة حالياً أو لا تفي بالغرض؟**

- أعتقد أن البرامج الثقافية تكاد تختفي، فأغلب البرامج هي ترفيهية ومنوعة بينما يحتاج المجتمع إلى الثقافة والإرشاد ، وأنا أعتبر البرامج المنوعة من أهم البرامج إذ يمكن من خلالها تمرير رسائل ثقافية وإرشادية وتربوية إلى المستمعين ..

*** ماهي أهم شهادات التقدير أو الجوائز التي حصلت عليها ؟**

- في عام ٢٠٠٠، حصلت على لقب (مذيعة القرن) في استفتاء شعبي ، كما حصلت على لقب (امرأة عام ٢٠٠٤) من منظمة امرأة العام البريطانية ، واستلمت الجائزة في لندن حيث ألقيت كلمة أثارت بكاء الحاضرين لأنني نقلت فيها معاناة المرأة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي ،وكنت أول امرأة عربية وعراقية ومسلمة تنال هذه الجائزة ..أما في عام ٢٠١٧ ، فقد تم ترشيحي من جامعة الدول العربية كأفضل إعلامية عراقية واستلمت شهادتي التقديرية في القاهرة ..

تعرضت لإطلاقات نارية أمام منزلي وأنا أخرج للعمل فأصبت برصاصات في عنقي وفكي وقضيت فترة طويلة في العلاج الذي ترك آثاره على ملامحي لكنه كشف لي عن مدى حب الناس لي فقد امتلأت المستشفى بالزوار وباقات الزهور

مذ أشرقت في كربلاء بصبرك على الفقد.. وشمس ذكراك لم تغب ولن تغيب..

تصوير - سيد رسول

تبتسم العيون لبهاء صنع الخالق في الكون.. وتحتفي الشفاه بكلمة تحتوي الجمال (الله)

تصوير - حسن خليفة

على ضفاف مقامك ايها الغائب المنتظر.. يتوحد الجمال والأمان

تصوير - رغد العبيدي

إلهي طرقنا أبواب رزقك وتوكلنا عليك.. حسبنا انت نعم الرزاق ونعم الوكيل

رؤى عتم - الرقة

موسى الصعب طفل في السنة الخامسة من العمر لكن موهبته كبيرة أهلته لأن يحصل على عدّة ألقاب منها بيكاسو الصغير وحلوى المعارض، بعد أن أثبت لجميع المهتمين بفن الرسم إنه فنان موهوب من الطراز الأول وقد أثار إعجابهم بخطوطه القوية وذاكرته الخصبة وشخصيته المحببة.

موسى الصعب..

يلقب ببيكاسو الصغير وحلوى المعارض

احدى لوحاته

اكتشفت والدته موهبته قبل حوالي ستة أشهر فقط ، فعملت على تشجيعه.. تقول : لاحظت أن موسى يرسم الشخصيات الكرتونية بصورة احترافية اعتماداً على خياله الواسع, فقمت بتشجيعه وعمدت على الاحتفاظ بكل ما يرسمه. وكان يرغب بالحضور إلى جمعة شارع المتنبي فشاء حظه الجميل أن يلتقي في ساحة القشلة (بكشافة علي الكرار الفنية) التي أعجبت بموهبة (الصعب) المبكرة خاصة بعد أن شارك بمسابقة للرسم فكان موسى أصغر موهبة فيها .

ولأن الأم الحريصة على مستقبل ولدها كانت تحتفظ بكل ما يرسم الفنان الصغير من رسومات فقد استعدت لإقامة أول معرض لرسوماته في القشلة بعد إصرار القائمين على المجموعة على تنظيم هذا المعرض بعد أسابيع قليلة من تردد العائلة على شارع الثقافة.

الحياة لوحة

أثار المعرض اهتمام عدد من الأساتذة المهتمين بشؤون الطفل الذين اقترحوا أن يكون موسى الصعب أحد أطفال مكتبة الأجيال ليشارك في ورشة شبكة (الحياة لوحة رسم) بالتعاون مع مرسم مكتبة الأجيال في دار الكتب والوثائق ليكون له مشاركة في معرض لرسومات الأطفال أذ كان أصغر المشاركين سناً وأكثرهم موهبة فكان (حلوى المعرض) كما أطلق عليه بعد أن أثارت رسوماته إعجاب الجميع .

حط الطفل الموهوب رحاله في دار ثقافة الأطفال بناءً على نصيحة قدّمت إلى الأم فحصل على لقب (بيكاسو الصغير) بعد أن أعجب القائمون على الدار برسوماته وأثنوا على موهبته وشهدوا على احترافه للرسم من خلال طريقة مسكه للألوان باحتراف, فكان له معرض خاص لجميع رسوماته في ختام فعاليات مهرجان الربيع الذي تنظمه الدار سنوياً.

كما شارك مؤخّراً في برنامج (رياحين) المخصص للأطفال من على شاشة العراقية.

طموح موسى أن يكون مهندساً وهو يجيد اللعب بالمكعبات والليغو بمهارات عالية تمكّنه من تصميم مختلف الأشكال الهندسية ببراعة . أما والدته فتطمح أن ينال صغيرها عناية واهتمام أكثر وأن تراه فناناً مشهوراً يُشار إليه بالبنان.

تسعى وحدة التعليم القرآني التابعة لشعبة التبليغ الديني النسوي ضمن أقسام الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على اداء دورها القرآني بالتوجه لجميع الفئات العمرية على اختلاف القدرات ومستويات التحصيل الدراسي, لذا ارتأت هذه الوحدة المباركة بنور كتاب الله أن تقيم دورة خاصة بالأطفال تبدأ من مرحلة النطق الصحيح للحروف أي ما قبل سن المدرسة؛ لبذر حب القرآن الكريم والحث على تعلمه منذ بواكير العمر.

دورة الطفل القرآنية..

بذار من نور

تجارب مميزة

من خلال مقابلة أجرتها قوارير مع مسؤولة الوحدة الست انتصار فاضل تعرفنا على التجربة النوعية التي أقدمت عليها الوحدة بخصوص تهيئة الأطفال في سن مبكر على حفظ القرآن الكريم, إذ وضحت فاضل الطرق المستخدمة من قبل المعلمات في مساعدة الطفل على قراءة الكلمة القرآنية من خلال شكل وصورة الحروف سواء أ كانت مقطعة أو مجتمعة, وهذا الطريقة المميزة تتحقق بتظافر جهود ثلاث وحدات وهي (وحدة الحروف) لتعلم النطق الصحيح للحروف, وتعتمد هذه الوحدة على مجموعة من الوسائل المرئية كشاشات العرض, واستعمال الورق الملون, والرسم على السبورات, وتكون هذه الوسائل محببة للصغار وتساعدهم على التفاعل مع المعلومة القرآنية بشكل أفضل, والوحدة الثانية هي (وحدة التلقين القرآني) للتحفيظ وتعتمد هذه الوحدة على السماع والانتباه إلى شفتين الملقن وكيفية حركتهما أثناء النطق وهذه الطريقة تعلم الطفل الغنن وتساعده فيما بعد على النطق الصحيح واستخدام احكام التلاوة كالمد والاخفاء والادغام اثناء تلاوته, كما تعتمد معلمة هذه الوحدة على طريقة الحركات بأن تصف الآية من خلال تحريكها لليدين سبيلا لتقريب معنى الآية للطفل, واخيرا (وحدة الألعاب والترفيه) وتوفر هذه الوحدة مجموعة من الالعاب المحفزة على الذكاء وتنمية القدرات كالطين الصناعي وكيفية تشكيله على هيأة حرف

عربي, إذ تساهم المعلمة في اضافة عامل التسلية على الجو العام لكي يشعر الطفل برغبة على التفاعل والتناغم مع جميع الوحدات بصفة عامة.

نتائج مبكرة

بعد قرابة شهرين من افتتاح دورة الطفل القرآنية كان لابد من دراسة تقدم الأطفال وقياس قابلياتهم على الحفظ, إذ بينت فاضل بأن للطفل قدرة كبيرة على حفظ الآيات القرآنية بشكل اسرع من الشخص البالغ, وأكدت بأنه تلاميذ الدورة تمكنوا من حفظ جميع السور القصار فضلا عن سورتي النبأ والنازعات, وهذا يعد مؤشر ممتاز يرجح نجاح باهر لهذه الدورة التي ربما تمتد إلى ستة أشهر بعدما كان مقرر لها أن تكون بواقع ثلاثة أشهر فقط, كما أعربت عن طموحها في إكمال الرحلة القرآنية حتى بعد دخولهم المدرسة باستثمار العطلة الصيفية بجذبهم لمتابعة دروسهم في دورات متقدمة تلائم قدرتهم لإعداد جيل قرآني متميز, كما يمكن لهذه الدورة أن تكون بديل أو علاج لبعض الأطفال المدمنين على استخدام الالعاب الإلكترونية من خلال التفاعل المباشر معهم وإبعادهم عن اجواء العالم الافتراضي.

يمكن لهذه الدورة أن تكون بديل أو علاج لبعض الأطفال المدمنين على استخدام الالعاب الإلكترونية من خلال التفاعل المباشر معهم وإبعادهم عن اجواء العالم الافتراضي

إحياء المناسبات.. وشهادات تقييم

من ضمن الأنشطة المميزة في هذه الدورة هي إحياء المناسبات الدينية لاستشهاد وولادات الأئمة الاطهار (عليهم السلام) حيث يقوم الأطفال بإلقاء الأناشيد الدينية واستعراض فعالياتهم المختلفة, وتقدم لهم مجموعة من الهدايا والورود في ذكرى الولادات, كما تقدم الوحدة في نهاية الدورة شهادة مشاركة وتقييم لكل طفل يجتاز مدة الدورة, لاسيما المتميزين منهم تقدم لهم شهادة خاصة, ومن المؤمل أن يتطور عمل هذه الدورة في الفترة القادمة ليكون مشروع قرآني ضخم كمركز او معهد يؤهل نخبة من الحافظين لكتاب اللّه المبارك.

تساؤل أم

انتهت أم أحمد من مهمتها اليومية في مساعدة أبنائها الثلاثة في أداء واجباتهم المنزلية، ثم طلبت منهم الجلوس بعض الوقت لمشاهدة قناة أطفال فضائية، ومضت هي تؤدي مهامًا في مطبخها، ما هي إلا دقائق حتى عادت الأم على وقع شجار بين أحمد (٨ سنوات) وليان (٧ سنوات)، تطور إلى ضرب كل منها للآخر.

تقول الأم: إن هذه الخلافات مستمرة للأسف بين أبنائها، وقد حاولت كثيرًا البحث عن طرق ناجحة لإنهائها أو تخفيفها على الأقل، وتضيف الأم: «تؤثر كثيرًا هذه الخلافات على الاستقرار الأسري في بيتي، لدي ثلاثة صبيان وفتاة، وهناك خلافات مستمرة بينهم بسبب محاولة الصبيان السيطرة والتحكم في شقيقتهم.. مالحل؟

تعاني الأسر بشكل عام من وجود خلافات بين أبنائها الصغار، تختلف حدة هذه الخلافات من أسرة لاخرى، وهي خلافات طبيعية، لها سلبياتها في حالة تفاقمها وخروجها عن إطارها الطبيعي كأن تؤثر على شخصية الأبناء،أو نتج عنها أذى جسدي أو معنوي، ولها إيجابياتها إذا ما بقيت في إطارها الإيجابي كالمساهمة في تشكيل جزء من شخصية الأبناء وتطوريها، وتعليمه مبدأ الاحترام والالتزام بحقوق الآخرين.

وكما يقول المتخصصون: هذه الخلافات ناجمة عن عدة أسباب منها الشعور بالنقص، او باضطهاد الكبار، وقد يتشاجر الأطفال لامتلاك بعض اللعب، أو محاولة أحدهما فرض رأيه على الآخر، ويرى المختصون أن الأب والأم هم وحدهم القادرون على إنهاء أو تخفيف الخلافات بين الأبناء، بالعدل والمساواة والانتباه لمشاكلهم، وتخصص وقت مناسب للجلوس معهم.

التعامل مع غضب صغيرك!!

كل طفل قد يمر بنوبة غضب من حين لآخر، ولكن هناك طرق للتعامل مع تلك النوبات، ومنع حدوثها في المستقبل.
وإليك بعض من هذه الطرق:

- حولي منزلك إلى بيئة مناسبة له، بإبعاد الأشياء الخطرة والقابلة للكسر، بعيدا عن متناول يديه.

- ابتكري روتينا يوميا ، كأوقات محددة لوجباته، و قيلولته، ووقت استحمامه، و نومه.

- خططي مسبقا، وراقبيه عندما يتضايق لتستطيعي التدخل قبل أن تنتابه نوبة الغضب.

- قومي بتوفير العديد من الفرص؛ لاسترخاء طفلك كل يوم كالجري واللعب في الخارج.

- في حال بدء نوبة غضب شتتيه، و حولي انتباهه إلى لعبة جديدة، أو تغيير نشاط ما.

- تناقشي معه، وأخبريه كيف تريدينه أن يتصرف في مواقف مختلفة عندما يدخل المدرسة.

- كوني قدوة له بالبقاء هادئة في أوقات التوتر، فهذا سيشجعه على تقليدك.

- حاولي التخفيف من السلبية، فبدلا من قول «لا» قولي «لاحقا» أو «بعد الغداء».

- اعلمي أن تجربته لأشياء جديدة، مثل: دخوله إلى المدرسة، أو تعلمه استخدام المرحاض قد يسبب له توترا، فكوني بجانبه و ساعديه.

- احترمي مشاعره فنوبات غضبه ستقل عندما يشعر بأنك تفهمينه. حاولي أن تقولي «أعلم أن ذلك يغضبك» أو «لابد أن ذلك قد جعلك تحزن». سيفهم طفلك أن مشاعره مهمة بالنسبة لك، و سيبدأ بالتحدث عما يضايقه بدلا من البكاء.

FASHION

صيف
بألوان مشعة

تعتبـر ملابس الأطفال من أكثر الأزياء والتصميمات التى يصعب على الشـخص العـادى أن يختارهـا لاولاده دون أن يتعـرف علـى موضة العام وأحـدث تقليعات الفصل أو الموسـم، لذا تكون الفسـاتين المزركشـة ذات الألوان الفسفورية هى أفضل موضة هذا العام، لأن فصل الصيف من أكثر المواسـم التى تحتاج إلى ارتداء الملابس البعيدة عن الأسـود والأزرق وغيرها من الألوان الداكنة التى ترفع من درجة حـرارة الجسـم، وخاصة بالنسـبة للأطفال كما أنهـا تؤثر على خامة القماش نفسـها وتجعلها غير مريحة بالنسبة للجسم وخاصة البشرة الحساسة .

كمـا أن ملابـس الأطفال يفضل دائمـاً أن تحتوى على الألوان المشـعة والتى تمدهم بالطاقة وتعزز نشاطهم اليومى، وفقاً لبعض الدراسات النفسية التى تؤكد على تأثير ألوان الملابس على مرتديها.

فوائد العسل

يعتبر العسل مضاد حيوي مثالي ومقوي لجسم الإنسان ؛ كونه يمنح جهازه المناعي مقاومة كبرى بالضد من كل الأمراض ... من فوائد العسل سيما الصحية والجمالية، ومنها :

ـــ يحتوي العسل على نسبة كربوهيدرات كبيرة يمكن تحويلها الى جلوكوز وبالتالي سهولة تعامل المعدة معها سيما المعدة الحساسة .

ـ يستخدم العسل كبديل للسكر كونه يحتوي على ٧٠٪ من الفركتوز والجلوكوز مما يصيره اقل دهون لأن القادة الصحية تقول «سكر اقل يعني دهون اقل».

ـــ يعتبر شرب بالعسل مع الماء الدافئ ؛ مذيب فعال للدهون في الجسم ، كما أن خلطه مع القرفة والليمون يسهم في إنقاص الوزن .

ـــ رياضيا وبدنيا ... يعتبر العسل أهم عنصر في زيادة وتحسين الأداء الرياضي كونه يجعل مستوى السكر في الدم ثابت ومستقر ، ناهيك عما يمكن أن يمنحه للعضلات من فترة نقاهة وترميم ، كما أنه يحّسن مستوى الدّم من الإنزيمات والمعادن .

ـ يمكن استخدامه في أمراض الجهاز الهضمي كالتهاب المعدة والاثني عشري ، فضلا عن معالجته للتقرحات النّاتجة عن البكتيريا .

ـ يمكن استخدامه كمضاد للبكتيريا والفطريات ، فضلا عن كونه مطهر فعال ، كما انه مضاد للأكسدة الطبيعية ويساعد على إزالة الجذور الحرة في الجسم ، ما يمنحه مناعة اكبر ، كما أن له فائدة في معالجة الجروح والقروح.

ـ للعسل قيمة غذائية عظمى كونه يحتوي على مجموعة متنوعة من الفيتامينات والمعادن ومنها فيتامين C، والحديد ، والكالسيوم .

ـ إضافة الحليب للعسل يمنح شعورا بالاسترخاء والهدوء.

ـ يعتبر كمقشع طبيعي في حالات السعال الليلي والتهيج الحلقي .

ـ يساعد على تخفيف آلام الأسنان.

ـ يخفف من آلام الدورة الشهرية ، فضلا عن منعه لضمور الرحم، وتحسينه لكثافة العظام .

العرايس

المكونات

نصف كيلوغرام من لحم العجل المفروم بشكل ناعم، مخلوط معه القليل من الدهن.
ربع كوب من البقدونس الطازج المفروم بشكل ناعم.
نصف كوب من زيت الزيتون.
حبتان من الطماطم، متوسطتا الحجم، ومبروشتان.
ملعقة كبيرة من البهارات المشكلة أو بهارات اللحم.
ملعقتان كبيرتان من الفلفل الأحمر الحار البودرة.
ملعقة صغيرة من الملح.
ملعقة صغيرة من الفلفل الأسود.
خبز عربي متوسط الحجم.

طريقة التحضير

نضع اللحمة المفرومة في وعاء، ونضيف لها البقدونس ونصف كميّة زيت الزيتون، والطماطم، والبهارات، والفلفل البودرة، والملح، والفلفل الأسود، ونخلط جيداً، ويفضل ضرب المزيج في محضرة الطعام حتى نضمن تداخل المكونات جيداً.
نفتح أرغفة الخبز من الجانب، ثمّ ندهنها بالقليل من زيت الزيتون، ونضع فيها كميةً مناسبة من اللحمة ثمّ نغلقها. ندهن أرغفة الخبز من الخارج بالقليل من زيت الزيتون، ثمّ نضعها في صينية الخبز.
ندخلها إلى الفرن على درجة حرارة ٢٥٠ مئوية لمدة عشر دقائق أو حتى تتحمّر بشكل بسيط.
نقطّعها إلى مثلّثات ثمّ نقدّمها مع اللبنً الرائب.

سعاد البياتي

مجسات قوارير

إن نجاح مشروع مجلة قوارير لم يأتِ إلا بتعاون كادرها الدؤوب، وإن استمرار نجاحه لم يكون إلا ببذل الجهود الكبيرة، فالعامل الأهم لانبثاق المجلة هو المحبة والحرص والرعاية، وإن هذه البذرة الطيبة التي انتظرنا إشراقتها حتى خرجت بهذا الطراز الجميل والهادف جاءت مخاض تعب وسهر وجهد مضنٍ.. فكانت قوارير التي رسمت صورة الصحافة النسوية البهية ، وأثبتّت باستمرارها مديات نجاحها وتألقها في المجتمع، وما انتشارها في دول كمصر ولبنان وطباعة أعدادها هناك إلا دليل صريح على مقبوليتها في الأوساط العربية..

ومن دواعي سروري وحرصي على إدامة تألقها وتصدّرها للمطبوعات إن يرافق الشعور بالفرح الشعور بالفخر طوال رحلة الأفكار وجمعها وتنفيذها وصدورها .. لتكتمل فرحة الاشراق بغلاف إنساني رصين لحالات رصدت ونالت نصيبها من الكتابة بعمق الحالة والقضية .

بدأنا.. ومن أول الغيث كانت الخطوات واثقة مع باقة من القوارير المهنية والأسماء الصحفية التي لها تاريخها المهني في الصحافة من اللواتي عملن معي وتفاعلن مع كل جزء في المجلة لرفد صفحاتها ومواضيعها بما تجود أقلامهن الإعلامية الناضجة .. فضلاً عن التوجيهات السديدة من قبل المشرف عليها والتي تحفزنا على العطاء وتزرع فينا الثقة للعمل على إخراج العدد وافيا للمنهج المجتمعي الرصين تحت ظل خيمة سيد الشهداء، ولانها خرجت بعناوين حديثة ومواضيع ميدانية متفردة فقد حازت على النجاح ونالت حجمها الثقافي والصحفي في سجلات الطباعة العربية ايضا حينما طبعت في مصر ولبنان طباعة بهية راقية، لنتطلع بعدها الى الافضلية والدقة في اختياراتنا لكل محتواها ومايتعلق بها من الوان وصور واغلفة ومواد صحفية .

ومن الجدير ماذكره في هذه المناسبة المفرحة شكري وامتناني لعدسات مصوري اعلام العتبة الحسينية المقدسة الذين رفدوا المجلة بأمتع المشاهد واللقطات، ورافقونا منذ الخطوة الاولى والى ايادي التصميم المبدعة التي اتحفتنا بأناقة عملها، والى اللغويين ممن ساندونا في رحلة التدقيق المضنية .. وكل عام والاسرة القارورية المحترفة ترفل بالازدهار .

أول الغيث خطوة واثقة مع باقة من القوارير المهنية والأسماء الصحفية التي لها تاريخها المهني في الصحافة من اللواتي عملن معي وتفاعلن مع كل جزء في المجلة لرفد صفحاتها ومواضيعها بما تجود أقلامهن الإعلامية الناضجة .. فضلاً عن التوجيهات السديدة من قبل المشرف عليها

عدسة / حسن خليفة

كنوز حسينية..

الجنة أزلفت للمتقين..
من نقوش ايوان الذهب على الجدار

عدسة عمار الخالدي